اضطراب المسلك وعلاقته بكل من مفهوم الذات والذكاء الوجداني وخواء المعني لدى الأحداث الجانحين

إعداد

نادية محمود غنيم

أستاذ مساعد بقسم علم النفس

بكلية الدراسات الانسانية بتفهنا الاشراف

جامعة الازهر

اضطراب المسلك وعلاقته بكل من مفهوم الذات والذكاء الوجداني وخواء المعنى لدى الأحداث الجانحين

مقدمة

يعد اضطراب المسلك Conduct Disorder (cd) أحد أكثر الاضطرابات النفسية انتشارا" بين المراهقين المحولين للمصحات النفسية والجانحين الذين يقعون تحت طائلة القانون ،حيث شهدت العقود الأخيرة تزايدا" ملحوظا" في معدلات انتشار اضطراب المسلك في المجتمع العام من ١% -٦% لتصل في بعض الأحيان الى أكثر من ١٠% وذلك وفقا" للدليل التشخيصي والاحصائي الرابع المعدل للاضطرابات النفسية والعقلية DSM-IV-TR .(محمد ٢٠١٤ ،١)

وقد أظهرت العديد من الدراسات أن ٥٠% -٨٠% من المراهقين الجانحين يظهرون على الأقل واحدة أو أكثر من الاضطرابات السلوكية او الوجدانية ،وأن أكثر من ٤٠% من المراهقين الجانحين يعانون من اضطراب المسلك . (Birgitta, et al, 2010,35)

وهناك العديد من العوامل والأسباب التي تزيد من احتمالية حدوث اضطراب المسلك ،فبالرغم من أن الأشخاص المصابين باضطراب المسلك يحاولون عامة أن يظهروا الشخصية القوية ولكن في الحقيقة مفهومهم عن ذاتهم منخفض ،وهم لا يعطون لأنفسهم قيمة مثل الأشخاص الآخرين وهم يقيمون انفسهم بطريقة أقل من قيمة الناس الذين يقيموهم بها .(ثابت ٢٠٠٨،٤)

وقد توصل كلا" **من باري وآخرون** (Barry ,et al 2007) و**سويزر** (Sweitzer , 2005) و**باسكال وأخرون** (Pascal,et al 2007) الى أن الأفراد الذين يعانون من تدني مفهوم الذات قد أظهروا معدلات مرتفعة من أعراض اضطراب المسلك

كما توصل كلا" من موراي(Murray,2010)و(عوض ٢٠١٢، ٨) الى أن من أهم العوامل التي تنبئ باضطراب المسلك والجنوح الذكاء المنخفض . حيث أن الأفراد ذوي الذكاء الوجداني المنخفض يتصفوا بافتقادهم للمهارات الشخصية والاجتماعية كما أنهم أكثر عرضة للاصابة باضطراب المسلك ،وعند بلوغهم سن الرشد فإنهم عادة ما يرتكبون الجرائم .

وقد توصلت دراسة **بيتريدس وآخرون** (Petrides, et la., 2004) و **دراسة عوض**(٢٠١٢) **ودراسة برايد وآخرون**(Preyde, et al 2015) **ودراسة العزيز وآخرون** (Azizi, et al;2016) الى وجود علاقة بين الذكاء الوجداني واضطراب المسلك حيث اتصف ذوي اضطراب المسلك بمستوى منخفض من الذكاء الوجداني

كما توصل الحديبي(٢٠١٥ ، ٤٩٢)الى أن خواء المعنى من أكثر المشاعر حدة وخطورة في حدوث اضطراب المسلك لأن فقدان الهدف من الحياة والاحساس بالفراغ المرتبط بخواء المعنى قد يجعله عرضة للمعاناة من العديد من الاضطرابات النفسية والسلوكية ومنها اضطراب المسلك.

مشكلة الدراسة

يعد اضطراب المسلك واحدا" من أهم الاضطرابات السلوكية لأنه يسبب العديد من المشكلات للفرد القائم بها حيث يلاحظ أن الأفراد ذوي اضطراب المسلك غالبا" ما يرفضون أقرانهم ولا يودون التعامل معهم ،كما أشارت العديد من الدراسات أن ذوي اضطراب المسلك غالبا" ما يظهرون نماذج سلوكية مضادة للمجتمع وسلوكيات عدوانية تضر بالآخرين .(اسماعيل ٢٠٠٨ ،١١٥)

وقد أظهرت دراسة بليزكا وآخرون (Pliska ,et al; 2000) أن ٦٠% من المراهقين الجانحين يعانون من اضطراب المسلك من كلا الجنسين .

ويرى ابو ليلة (٢٠٠٢ ،١٦) أن الأطفال مضطربي المسلك في تزايد مستمر، وخطر هؤلاء الأطفال ليس لأنهم اكثر عرضة للإيذاء ولحلقة مفرغة من العنف والمعاناة ولكن أيضاً لأنهم معرضون أكثر من غيرهم للتسرب المدرسي، جنوح الأحداث، وتعاطي المخدرات أو الكحول، وعدم الاستقرار في العمل والبطالة، والجريمة كبالغين ومشاكل في الزواج ومع الناس والرفض من الزملاء، بالإضافة إلى سوء الحالة الصحية.

ويرى(ثابت ، ٢٠٠٨) أن مفهوم الذات يعد عنصرا أساسيا وفعالا في اضطراب المسلك والجنوح لأن الحدث الجانح الذي يتورط في سلوكيات جانحة يتصف في الغالب بالتهميش، والتسرب المدرسي، أو عدم الفعالية في دراسته، و يكون ضد السلطة، ولديه ميول انتحارية،

ويتعاطى المخدرات والكحول ويرفض المعايير المؤسسة من الأسرة والمدرسة والمجتمع .

كما يرى (عوض ٢٠١٢ ، ٨)أن مرضى اضطرابات المسلك يتسمون بضعف في نواحي شخصية كثيرة على رأسها العلاقات الاجتماعية والتي تحتاج الى مرونة كي يتوافق الفرد مع نفسه ومع الآخرين، وذلك بسبب ما يقومون به من أفعال عدوانية تجاه الناس وتحطيم الممتلكات مما يحطم علاقاتهم بمعظم من يتفاعلون معهم من مختلف الأعمار والثقافات .

كما يرى دامون وآخرون(Damon ,et,al ;2003) أنه حين يفشل الفرد في الاحساس بالمعنى وايجاد الهدف في الحياة ينشأ عن ذلك الفراغ الذي يؤدي الى آثار سلبية عديدة منها الادمان والسلوك التدميري والعجز عن اقامة العلاقات الاجتماعية ،والعدوانية .

ويرتبط اضطراب المسلك بوجود مشكلات نفسية وقانونية ومهنية واكاديمية واجتماعية فعادة ما يصاحبه بعض الاضطرابات المتزامنة كاضطراب المعارضة المتحدية أو اضطراب قصور الانتباه وفرط النشاط ،وتعاطي المواد المؤثرة نفسيا" أو الاضطرابات الوجدانية أو صعوبات التعلم والفشل الدراسي ، كما يرتبط مسار اضطراب المسلك في مرحلة الرشد خاصة النمط الطفولي باضطراب الشخصية المضادة للمجتمع ،واضطراب العلاقات مع الاخرين ،وارتفاع معدلات الجريمة والسلوك الاجرامي .(Odgers ,et al;2008 ,685)

كل ذلك جعل هذه الظاهرة التي تعني أن الفرد و المجتمع يدفع الثمن على صعيد المعاناة الشخصية وعلى الصعيد المالي نتيجة لأعمال

العنف والتخريب والسلوكيات ضد المجتمع والتي تميز الاضطراب ، تستوجب من العاملين في الحقل الاجتماعي والنفسي الدراسة ومعرفة الأسباب والعوامل المؤدية إليها ، حيث لم تجد الباحثة -في حدود اطلاعها- دراسة عربية اهتمت بمعرفة العلاقة بين اضطراب المسلك وكلا" من مفهوم الذات والذكاء الوجداني وخواء المعنى لدى الأحداث الجانحين ،وعلى ذلك تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة على التساؤلات الآتية :

١- ما هي طبيعة العلاقة بين اضطراب المسلك و كل من (مفهوم الذات والذكاء الوجداني وخواء المعنى) لدى الأحداث الجانحين ؟

-هل يمكن التنبؤ باضطراب المسلك من خلال متغيرات البحث والمتمثلة في (مفهوم الذات والذكاء الوجداني وخواء المعنى) لدى الأحداث الجانحين ؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن

١-طبيعة العلاقة بين اضطراب المسلك وكل من المتغيرات النفسية الآتية(مفهوم الذات – الذكاء الوجداني – خواء المعنى) .

٢-بحث إمكانية التنبؤ باضطراب المسلك من خلال مفهوم الذات والذكاء الوجداني وخواء المعنى لدى الأحداث الجانحين.

أهمية الدراسة

تكمن اهمية الدراسة الحالية في جانبين هما

الجانب النظري

تكمن أهمية الدراسة النظرية في انها

١-تناولت فئة من فئات المجتمع ذات حساسية خاصة وهم الأحداث الجانحين .

٢-محاولة اثراء الجانب النظري لمفاهيم الدراسة(مفهوم الذات والذكاء الوجداني وخواء المعنى) وعلاقتهم باضطراب المسلك .

٣-محاولة سد الثغرة الناتجة عن قلة الدراسات التي اجريت في المجتمع العربي حول اضطراب المسلك بصفة عامة ولدى الأحداث الجانحين بصفة خاصة.

الجانب التطبيقي

تتمثل الأهمية التطبيقية في

١-بيان طبيعة العلاقة بين اضطراب المسلك و كلا" من(مفهوم الذات – الذكاء الوجداني – خواء المعنى) حتى تمكن الأخصائيين والمعالجين من تقديم الإرشادات والعلاجات المناسبة.

٢- تسهم الدراسة في لفت انتباه المهتمين في المجالات المختلفة (التعليم، السياسة، الإعلام، رجال الدين والقانون) للتخفيف من هذه المشاكل التي تؤرق الجميع

٣-تفيد هذه الدراسة المرشدين والأخصائيين في سهولة تشخيص الأطفال ومساعدتهم من أجل تخفيف سلوكياتهم اللااجتماعية وتحويلها إلى سلوكيات بناءة .

٤-بالاضافة الى اثراء الجانب التطبيقي من خلال توفير ادوات يمكن استخدامها في عمليات تشخيص اضطرابات المسلك لدى الاحداث الجانحين .

٥- مصطلحات الدراسة

اضطراب المسلك Conduct Disorder

عرفه طومان (٢٠١٦، ٨) بانه النمط الثابط والمتكرر من السلوك والتصرفات العدوانية وغير العدوانية التي تنتهك فيها حقوق الآخرين وقيم المجتمع الأساسية أو قوانينه المناسبة لسن الطفل في البيت و المدرسة ووسط الرفاق وفي المجتمع على ان يكون هذا السلوك اكثر خطورة من مجرد الإزعاج المعتاد أو مزحات الاطفال او المراهقين أو اضطرابات العناد الشديد.

وتعرفه الباحثة اجرائيا" بانه تكرار الحدث الجانح للسلوك والتصرفات العدوانية وغير العدوانية والتي تنتهك فيها حقوق الأخرين ويكون هذا التصرف أكثر من مجرد ازعاج لهم ويستدل عليه بالدرجة التي يحصل عليها الحدث على مقياس اضطراب المسلك المعد فى البحث

٢- مفهوم الذات Self Concept

يعرف مفهوم الذات بأنه : كيفية إدراك الفرد لنفسه ، وهذه الإدراكات يتم تشكيلها من خلال خبرته في البيئة ، وتتأثر على وجه

الخصـــوص بتدعيمـــات البيئة والآخريـــن المهمين في حياته (غريـــب ١٩٩٢ ، ٩١) .

وتعرفه الباحثة إجرائيّاً : بأنه الطريقة التي ينظر بها الحدث الجانح لنفسه . فالحدث الذي لديه مفهوم موجب عن ذاته يشعر بالرضـــا عـــن نفسه والتقدير لذاته ، أما الحدث الذي لديه مفهوم سالب عن ذاته فإنـــه يشعر بعدم الرضا عن نفسه ، ودائماً يحقر ذاته ويقلـــل مـــن شـــانها ، ويشعر بأنه لا قيمة له في الحياة . ويستدل عليه بالدرجة التي يحصـــل عليها الحدث على مقياس مفهوم الذات المعد فى البحث.

٣- الذكاء الوجداني Emotional intelligence

تعرفه الباحثة اجرائيا" بأنه قـــدرة الحـــدث علـــى فهـــم مشـــاعره وانفعالاته، وإدارتها، وتوجيهها، وفهم الآخرين مما يؤدى به إلى بنـــاء علاقات اجتماعية إيجابية معهم. ويستدل عليه بالدرجة التـــي يحصـــل عليها الحدث على مقياس الذكاء الوجداني المعد فى البحث

٤-خواء المعنى Meaninglessness

تعرفه الباحثة اجرائيا" بأنه حالة من الملل والسأم التـــي يشـــعر فيها الحدث بالافتقار للقدرة على تحديد الهدف الواضح للحياة والافتقار للأمل بالحياة وافتقار الحياة للقيمة. ويستدل عليه بالدرجة التي يحصـــل عليها الحدث على مقياس خواء المعنى المعد فى البحث

الأحداث Juvenile

هم الأفراد الذين أتموا السابعة من العمر ولم يكملوا الثامنة عشرة و قاموا بخرق المعايير القانونية في المجتمع .

الجنوح Delinquency

هو سلوك يقوم به غير البالغين الذين لم يكملوا الثامنة عشرة من العمر ويقومون بخرق معايير قانونية معينة أو معايير اجتماعية بصفة متكررة تستلزم اتخاذ إجراءات قانونية تجاه مرتكب هذه الأفعال سواء كان فرداً أو جماعة .

الاطار النظري لمفاهيم الداسة

اضطراب المسلك Conduct Disorder

مقدمة

يعد موضوع اضطراب المسلك من الموضوعات الحديثة والهامة والتي تشغل بال المدرسين والآباء خاصة ،وذلك لأنها تظهر عند الأطفال والمراهقين كأنها سلوكيات عادية ،ثم بعد فترة طويلة يدركون أن الامر تطور إلى اضطراب مسلك والذي يؤرقهم أكثر أن هذا الاضطراب يصاحبه كثير من الاضطرابات مثل (اضطراب العناد والتحدي ، وتشتت الانتباه وغيرهما من الاضطرابات)

ويظهر الأطفال مضطربي المسلك سلوكيات ضد المجتمع تشمل : الكذب، الغش، السرقة، إشعال الحرائق، المشاجرات، عناد، وعدم

استجابة لمتطلبات الوالدين وذلك بمعدل غير طبيعي. Webster (,1991, 1049)

تعريف اضطراب المسلك

هناك الكثير من التعريفات التي تناولت مفهوم اضطراب المسلك وفيما يلي بعض هذه التعريفات

منها تعريف اسماعيل (٢٠٠٨،١٢٣) فقد عرفه بأنه احدالاضطرابات السلوكية التي تصدر من الأطفال والمراهقين وتشتمل على عدد من السلوكيات المشكلة حيث تتضمن سلوكيات العناد والسلوكيات المضادة للمجتمع مثل الكذب ،والسرقة والهروب والعنف الجسدي والسلوكيات الجنسية

ويعرفه جيان (Jian, 2010) بأنه متلازمة نفسية في مرحلة الطفولة والمراهقة التي هي واحدة من الاضطرابات الأكثر شيوعا مع انتشار متزايد باستمرار

وعرفته الجمعية الامريكية للطب النفسي بأنه نمط متكرر ومستمر لسلوك تنتهك فيه حقوق الأخرين أو يتم فيه انتهاك المعايير المجتمعية أو القواعد الملائمة للعمر الزمني .(الدسوقي ٢٠١٤ ، ١٧٤)

ويعرفه طومان (٢٠١٦ ، ٤٠) بأنه الاعتداء المستمر على حقوق الأخرين أو الخروج الصريح على قيم المجتمع والذي يشمل الشلوك العدواني الموجه نحو الناس والحيوانات وإتلاف الممتلكات والغش والسرقة والهروب من المنزل أو المبيت خارجه ،ويبدأ هذا الاضطراب

في الطفولة أو المراهقة وإذا كان سن الشخص يزيد عن ١٨ سنة يشخص على أنه مصاب باضطراب الشخصية المضادة للمجتمع.

انتشار اضطراب المسلك

يرى الحديبي(٢٠١٥) أن اضطراب المسلك من أكثر الاضطرابات الكلينيكية انتشارا" بين المراهقين ،ويتم تحديده كما اوضح أبو ليلة (٢٠٠٢) من السلوكيات المكونة للتصرف غير المقبول من خلال أثر سلوك الفرد على الناس ومحيطه (المدرسة والوالدين والأقران).

يتوقف معدل انتشار اضطراب المسلك على عدة متغيرات مثل (العمر الزمني والنوع وأشكال السلوك) فيلاحظ أن معدل انتشار اضطراب المسلك في المرحلة العمرية (١٢-١٦) سنة ٧ %، أما في المرحلة العمرية من (١١-١٤) سنة ٤% ويزداد انتشار هذا الاضطراب بين الذكور عنه بين الاناث (طومان ٢٠١٦ ،٤٧)

كما أشار ويبستر (Webster ,1991;1047) إلى أن اضطراب المسلك يشمل ثلثاً إلى نصف حالات الأطفال والمراهقين التي تحول للعيادات ويتردد عدد كبير من الذكور مضطربي المسلك على العيادات وتشير العديد من المصادر إلى معدل انتشار اضطراب المسلك واختلاله أعلى عند الذكور منه عند الإناث (تحت سن ١٨ سنة) وأنه يمثل عند الاناث من ٢% -٩% وعند الذكور من ٦%-١٦ % .

ونظراً لمحدودية الدراسة أيضاً فسوف تتناول فئة الذكور فقط.

اضطراب المسلك وجناح الاحداث

يرى موراي(Murray,2010) أن اضطراب المسلك والجنوح هي من المشاكل السلوكية التي تنطوي على انتهاك القواعد والمعايير الاجتماعية ،كما ينتشر اضطراب المسلك والجنوح من منتصف الى اواخر المراهقة ،وكلاهما يستمر بصورة كبيرة مع مرور الوقت .

كما توصل مارتن(Martin ,2005) في دراسته عن اضطراب المسلك و جنوح الاحداث لدى عينة من الشباب الأمريكيين من أصل أفريقي وأسرهم الذين يعيشون في المناطق الريفية والضواحي في جورجيا وأيوا الى ارتباط اضطراب المسلك والجنوح معا" بخصائص العينة.

كما توصل برجيتا وآخرون (Birgitta ,et al;2010) الى ان اضطراب المسلك من اكثر العوامل تنبؤا" بجناح الأحداث . وأن اضطرابات المسلك تعتبر أكثر من أي اضطراب آخر للأطفال والمراهقين ، يتم تحديده من خلال أثر سلوك الطفل على الناس ومحيطة . فالمدرسة ، الوالدين ، الأقران ، والنظام القضائي عادة ما يحددون السلوكيات المكونة للتصرف غير المقبول

وعندما يتم تعريف هؤلاء الأطفال من خلال السلطات القضائية ، يتم اعتبارهم كأحداث جانحين ، كمصطلح قانوني ، وليس نفسي. (وسواء تم تشخيصهم إكلينيكياً على أنهم مضطربي المسلك أو تم تحديدهم من الناحية القانونية على أنهم جانحون ، أو لم يتم إحالتهم بالمرة إلى إحدى العيادات فيبقى تعريفنا لهم مضطربي المسلك.

الفرق بين اضطراب المسلك والاضطرابات السلوكية الأخرى

يرى (يوسف ٢٠٠٠ ،٢٥٣ :٢٥٤) ان هناك عددا" من الخصائص تجعل من اضطرابات المسلك أسلوباً مختلفاً عن الاضطرابات السلوكية منها:

١- أن العدوان سواء كان بدنياً أو لفظياً يشكل حجر الزاوية في هذه الاضطرابات.

٢- أن الأضرار الناجمة عن اضطرابات المسلك توجه للآخرين وللممتلكات وللقواعد والمعايير الاجتماعية في المقام الأول ، وذلك بعكس كثير من الاضطرابات السلوكية التي قد تنحصر أضرارها في الشخص نفسه أو في حدود ضيقه حوله(الأسرة).

٣- أن هذه المجموعة تضم اضطرابات كثيرة ومتنوعة ، يشكل كل واحد منها خطورة في حد ذاته ، وقد يصل تأثيرها السيئ إلى أشخاص وجهات مجتمعية يصعب حصرها.

٤- أنه يمكن أن توجد في مختلف المراحل العمرية.

٥- أن الحالات التي تستمر منها مضطربة يمكن أن تتطور إلى اضطرابات أكثر خطورة

٦- أن اضطراب المسلك غالباً ما يشخص قبل سن ١٨ أما بعدها فيكون في إطار السلوك المضاد للمجتمع.

وترى الباحثة أن اضطرابات المسلك أو التصرف لا ترادف الاضطرابات السلوكية تماماً وإنما هي جزء منها . كما أن اضطرابات

المسلك يمكن أن تنضم إلى مجموعة أخرى من الاضطرابات التي تماثلها من حيث الأعراض والنتائج مثل اضطراب المعارضة المتحدية أو التي تعتبر امتداداً وتطوراً لها مثل اضطرابات الشخصية المعادية للمجتمع لدي الراشدين أو الجناح.

مفهوم الذات Self Concept

تعتبر الذات مركز شخصية الفرد، وهي ذلك الكل الذي تتكون مدخلاته من فكرة الفرد عن نفسه، ومخرجاته السلوك الظاهر، لذا أصبح من الضروري على الفرد أن يفهم ذاته حتى يستطيع أن يعبر عنها، ويعدل سلوكه بناءً على فهمه لها، وحتى يستطيع الآخرون إدراكها وفهمها، ومن الأهمية الملحة أن يطور الفرد مفهوماً إيجابياً عن ذاته .فمفهوم الذات ينعكس على احترام الفرد لذاته وتقديرها، ومن ثم تحقيقها، كما ينعكس على سلوكه إما بالسلب أو بالإيجاب، وينعكس أيضاً على درجة تمتع الفرد بالصحة النفسية والتوافق النفسي، ومن هنا فإن مفهوم الذات الإيجابي يعتبر من مظاهر الصحة النفسية الجيدة .

ويعرف مفهوم الذات بأنه الطريقة التي يدرك بها الشخص ذاته. وتكون هذه الطريقة إيجابية أوسلبية وفقاً لإدراكه لنفسه كشخص مستقل عن الآخرين، وما يعتقده في إدراك الآخرين له.

مفهوم الذات واضطراب المسلك

يلعب مفهوم الطفل عن ذاته دوراً مهمّاً في إصابته بالاضطرابات السلوكية بصفة عامة ، واضطراب المسلك بصفة خاصة (John, 1986, P:23) .

ولقد أشارت كل من رينا ، وتوماس (Rina & Thomas, 1992, P:230) عند مناقشتهما لنتائج دراستهما ، أن هناك عدد من الدراسات العلمية الحديثة أوضحت في نتائجها: أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين اضطراب المسلك لدى الأطفال وانخفاض مفهومهم لذاتهم.

كما توصلت دراسة كلا" من باري وآخرون (Barry ,et al; 2007) و دراسة سويزر(Sweitzer, 2005) و دراسة باسكال وأخرون (Pascal ,et al; 2007)الى ان الأطفال مضطربي المسلك يكونوا ذوي مفهوم ذات منخفض وسلبي .

كذلك فإن الدليم (٢٠٠٦، ٥) يؤكد على أن الشباب الذي يحمل نظرة سلبية عن مفهومه الذاتي سيكون في واقع الأمر أكثر قلقاً ومعاناة وتخريباً من الشباب الذي يتمتع باحترام ومفهوم ايجابي عن ذاته .

وترى الباحثة أن مفهوم الذات له تأثير دال على التزام الفرد بالأخلاق والسلوك البناء والابتعاد عن السلوكيات المنحرفة المخالفة للقيم السائدة في المجتمع.

الذكاء الوجداني Emotional Intelligence

ظهر مفهوم الذكاء الوجداني على يد كل من مـــاير وســـالوفى (Mayer & Salovey, 1990, 189)، باعتباره قدرة الفرد على فهم مشاعره وانفعالاته، ومشاعر وانفعـــالات الآخـــرين، والتمييـــز بينهـــا، واستخدام هذه المعلومات فى توجيه تفكيره وأفعاله.

ويذكر علام (٢٠٠١، ٣٠) أن ماير و سالوفى توصلا إلـــى أن الذكاء الوجدانى هو القدرة على استخدام المعرفة الوجدانيـــة بطريقـــة سليمة بما فى ذلك المعلومات المتعلقة بتمييز وتكـــوين وتنظـــيم الفـــرد لمشاعره ولمشاعر الآخرين.

ومن هنا ترى الباحثة أنه يمكن تعريف الذكاء الوجداني بأنـــه : قدرة الفرد على فهم مشاعره وانفعالاته، وإدارتها، وتوجيهها، والـــتفهم العطوف للآخرين مما يؤدى به إلى بناء علاقـــات اجتماعيـــة إيجابيـــة معهم.

الذكاء الوجداني واضطراب المسلك

وصفت دراسة هنلي و لـــونج (Henly & Long,1999) أن الطلاب المندفعين و العدوانيين منخفضى الذكاء الوجداني و تنقصهم مهارات ضبط الذات ،التعاطف وتؤكد الدراسة على أنه لمنع هذا السلوك الاندفاعي و العدواني يجب أن يراجع الفرد معتقداته غير المنطقية التي يستخدمها في تسيير أمور حياته وان يستخدم ميكانزمات دفاعية للتغلب على أزمات الحياة المصاحبة لهذا السلوك العدواني وأنه يجب أن يحتوى

المنهج الدراسي على مهارة ضبط النفس و التعاطف وهما من قواعد الذكاء الوجداني.

وقد توصل كلا" من برايد وآخرون (Preyde, et al; 2015) وعزيز وآخرون(Azizi, et al;2016 و بيتريدس وآخرون (Petrides, et la; 2004) الى وجود علاقة بين الذكاء الوجداني واضطراب المسلك حيث اتصف ذوي اضطراب المسلك بمستوى منخفض من الذكاء الوجداني

خواء المعنى Meaninglessness

ان الفرد الذي تمتلئ حياته بالمعاني والأهداف يجد من الطاقة والدافعية ما يجعله يؤمن بجدوى الحياة ، وما يعينه على تحمل الصعاب والمعاناة ،فالهدف في الحياة والاحساس بالمعنى يرتبط ايجابيا" مع الشعور بالسعادة والصحة النفسية لدى الناس في مختلف الاعمار ، بينما حين يفشل الفرد في الاحساس بالمعنى وايجاد الهدف في الحياة ينشأ عن ذلك الفراغ الذي قد يؤدي الى زيادة احتمالات معاناته من العصاب المرتبط بالعدوانية والاكتئاب .(محمد ٢٠٠٦، ١١١)

ويعرف خواء المعنى بأنه حالة ذاتية من السأم واللامبالاة والفراغ ، يشعر فيها الفرد بالتشاؤم والشك في الدوافع البشرية ،والتساؤل عن قيمة معظم انشطة الحياة ،والاحساس بعدم القيمة او الاهمية في الحياة كما تتميز هذه الحالة بعدم القدرة على الاعتقاد في قيمة او جدوى اي من الأشياء التي يشترك فيها الفرد او يستطيع تخيل عملها. (محمد ٢٠٠١، ١١٨)

خواء المعنى واضطراب المسلك

إن الاحساس بالفراغ الوجودي وفقدان معنى الحياة، ً قد يجلب على الفرد مزيدا" من المعاناة والاضطرابات النفسية، إذ يكون الفرد في هذه الحالة ضحية لليأس والاحباط واللامبالاة، وذلك لاعتقاده بأن حياته خاوية فارغة من أي معنى أو قيمة، ولافتقاده ما يكافح أو يعيش من اجله في الحياة، وعليه؛ فإن خواء المعنى وفقدان الهدف في الحياة، يمثل احد المشكلات التي قد يعاني منها الشباب. (Moran ,2001 ;270-271)

وقد أشار دامون(Damon,2003;120) الى أن خواء المعنى له أثار سلبية عديدة تتضمن الاكتئاب والادمان والاضطرابات السيكوسوماتية ،والسلوك التدميري ونقص الانتاجية والعجز عن اقامة علاقات اجتماعية وفقدان الهوية.

وقد توصل الحديبي (٢٠١٥) الى أن ذوي خواء المعنى يتصفون ببعض الاضطرابات الكلينيكية والمشكلات النفس اجتماعية ، وهي اضطراب القلق العام والغضب واضطراب الشكاوي الجسمانية واضطراب المسلك والعدوان .

جناح الأحداث Juvenile delinquents

تعد ظاهرة جنوح الأحداث من الظواهر النفسية الاجتماعية الخطيرة التي تنخر في جسد كل المجتمعات سواء أكانت متطورة أو نامية، فوفقا لأغلب التقارير فإن معدل الجريمة قد ارتفع في كل المجتمعات تقريبا، خصوصا" المجتمعات الصناعية، و أيضا المجتمعات التي يوجد بها

ثغرات بين طبقة الأغنياء و الفقراء، حيث لا يمكن أن نفتح جريدة أو نشاهد تلفازا" دون وجود تقارير عن أعمال إجرامية.

وتشير إحصائيات حديثة لمحكمة الأحداث بالولايات المتحدة الأمريكية لسنة ٢٠٠٧ بأن محكمة الأحداث قد تناولت حوالي ١.٧مليون حالة جنوح سنة١٩٩٩ ،أكثر من نصف الحالات تورط فيها شباب تقل أعمارهم عن ١٦سنة. بالإضافة إلى أن ما يقارب الربع أي ٢٤%من الحالات التي تم إيقافها قد تورط فيها إناث، و كانت اغلب الحالات التي أحيلت الى محكمة الأحداث تتعلق بجرائم ضد الممتلكات وذلك بـ٤٢ %متبوعة بجرائم ضد النظام العام ٢٣ %و جرائم ضد الأشخاص ٢٣ %ثم تعاطي المخدرات و الكحول١١% .(Birgitta, 2010,35)

و يمكن تعريف الجنوح بأنه كل فعل يعاقب عليه القانون، يقوم به حدث لم يتجاوز عمره الثامنة عشر، إذا قام باقترافه شخص راشد يعاقبه القانون بالسجن، أما الحدث الجانح فيحكم عليه قاضي الأحداث، بوضعه في المراكز المتخصصة لإعادة التربية أو مراكز حماية الطفولة، و تتراوح هذه الأعمال الإجرامية التي تصدر عنه من جرائم ضد الأشخاص، إلى جرائم ضد الممتلكات، إلى جرائم تعاطي المخدرات، إلى جرائم ضد النظام العام إلى الجرائم القانونية..(Murray ,2010,635)

الدراسات السابقة

تم تقسيم الدراسات السابقة الى عدد من المحاور هي

١-دراسات تناولت العلاقة بين اضطراب المسلك ومفهوم الذات

٢-دراسات تناولت العلاقة بين اضطراب المسلك والذكاء الوجداني

٣-دراسات تناولت العلاقة بين اضطراب المسلك وخواء المعنى

٤-دراسات تناولت اضطراب المسلك لدى جناح الاحداث

أولا" دراسات تناولت العلاقة بين اضطراب المسلك ومفهوم الذات ومنها

دراسة سويزر(Sweitzer , 2005) والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين مفهوم الذات واضطراب المسلك ،وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين الاول تشمل (٣٠) مراهقا" ممن يعانون من اضطراب المسلك والمجموعة الاخرى (٣٠) مراهقا" من الاسوياء ،تتراوح اعمارهم من(١٤-١٧) سنة ، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق بين مجموعة الاسوياء ومجموعة مضطربي المسلك في مفهوم الذات لصالح الاسوياء ، وقد يرجع ذلك إلى ان المفهوم السالب الذي يكونه أفراد العينة عن ذاتهم يجعلهم يفقدون الثقة بأنفسهم ، فيتولد في نفوسهم الحقد والكراهية لأقرانهم وللمحيطين بهم ، وينعكس ذلك على سلوكهم الذي يأخذ الطابع العدواني والمضاد للمجتمع.

كما هدفت دراسة باري وآخرون(Barry ,et al 2007) الى معرفة العلاقة بين النرجسية ومفهوم الذات لدى الاطفال ذوي اضطراب

المسلك ، وتكونت عينة الدراسة من(٩٨) طفلا (متوسط العمر = ١١.٩ سنة، وانحراف معياري ١.٦٨سنة) تم اختيارهم من المدارس الحكومية للأطفال ، وتوصلت النتائج الى أن الأطفال الذين يعانون من مستويات عالية نسبيا من النرجسية وتدني مفهوم الذات قد أظهروا معدلات مرتفعة من أعراض اضطراب المسلك

كما هدفت ايضا" دراسة باسكال وأخرون(Pascal ,et al 2007) الى الكشف عن مفهوم الذات لدى الذكور والاناث من ذوي اضطراب المسلك ، وتكونت عينة الدراسة من(١٩٩) مراهقا" من الذكور والاناث ذوي اضطراب المسلك ،وتوصلت النتائج الى انخفاض مفهوم الذات لدى المراهقين من الجنسين من ذوي اضطراب المسلك.

وأيضا" هدفت دراسة اولسن وهانسن(Olsson , Hansson 2009,) الى معرفة العلاقة بين مفهوم الذات واضطراب المسلك لدى عينة من الشباب السويدي ممن بلغن(٢١) سنة ، وتوصلت النتائج الى وجود علاقة عكسية بين اضطراب المسلك ومفهوم الذات.

ثانيا" دراسات تناولت العلاقة بين اضطراب المسلك والذكاء الوجداني ومنها

دراسة بيتريدس وآخرون (Petrides, et la., 2004) والتي هدفت إلى معرفة دور الذكاء الوجداني كسمة فى الأداء الأكاديمى، والسلوك المنحرف فى المدرسة. وبلغت العينة (٦٥٠) طالباً بالتعليم الثانوى، متوسط أعمارهم (١٦.٥) عاماً. وقد أوضحت النتائج أن الطلاب الذين حصلوا على درجات مرتفعة على مقياس الذكاء الوجداني

كانوا أقل تغيباً عن المدرسة بدون إذن، وأقل تعرضاً للفصل من المدرسة، علاوة على ذلك فقد أكدت النتائج تأثير الذكاء الوجداني في ضبط السلوك المنحرف لدى المراهقين.

وهدفت دراسة ناريماني وآخرون(Narimani, et al;2009) الى معرفة العلاقة بين الذكاء الوجداني واضطراب المسلك بين الأطفال ذوي عسر القراءة ،وتكونت عينة الدراسة من(١٥) فتى من ذوي عسر القراءة و(١٥) فتى غير مصابي بعسر القراءة وتراوحت أعمارهم بين(١١-١٥)سنة .و أظهرت نتائج الدراسة أن الذكاء العاطفي مرتبط بمشاكل السلوك .وعلاوة على ذلك، سجل الأطفال الذين يعانون من عسر القراءة مستوى أقل من الذكاء الوجداني ومستوى أعلى على مشاكل السلوك من نظرائهم العاديين.

وأيضا" هدفت دراسة عوض (٢٠١٢) الى التعرف على الفروق بين الأطفال ذوي اضطراب المسلك والأسوياء في ضوء مجموعة من متغيرات الشخصية ، وتكونت عينة الدراسة من(٤٠) طفل مضطرب سلوكيا" و(٤٠)طفل سوي وتم استخدام بطارية استخبارات من اعداد الباحثة مكونة من(٤)استخبارات لتقييم اضطراب المسلك ،والذكاء الوجداني ،والسعادة ،وفعالية الذات ،وتوصلت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين اطفال اضطراب المسلك والأسوياء في كل من الذكاء الوجداني وفعالية الذات لصالح الاسوياء ، ولم توجد فروق دالة في السعادة

وأيضا هدفت دراسة برايد وآخرون (Preyde, et al 2015) الى الكشف عما اذا كانت هناك علاقة بين الذكاء الوجداني واضطراب

المسلك ، وتكونت عينة الدراسة من(٣٠)شخصا" بمتوسط عمري(١٥.٣٠)سنة وانحراف معياري(١.٦٤) سنة وكانت نسبة الاناث(٧٠ %)من عينة الدراسة ، وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود علاقة بين الذكاء الوجداني واضطراب المسلك حيث اتصف ذوي اضطراب المسلك بمستوى منخفض من الذكاء الوجداني

وأيضا"هدفت دراسة جولهين (Golhen,2015) الى معرفة العلاقة بين الذكاء الوجداني للامهات واضطراب المسلك للابناء وتكونت عينة الدراسة من(٢٠٠)من الامهات منهم(١٠٠)من ذوي الذكاء الوجداني المرتفع و(١٠٠)من الامهات ذوي الذكاء الوجداني المنخفض وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود علاقة بين الذكاء الوجداني للامهات واضطراب المسلك للابناء حيث كان ابناء الامهات ذوي الذكاء الوجداني العالي اقل في اضطراب المسلك من ابناء الامهات ذوي الذكاء الوجداني الاقل .

كما هدفت أيضا" دراسة عزيز وآخرون(Azizi, et al;2016) الى مقارنة الذكاء الوجداني بين مجموعة من الذكور الأسوياء ومجموعة من ذوي اضطراب المسلك في كرمنشاه وتم اختيار مجموعة الأسوياء من جميع طلاب المدارس الثانوية في السنة التعليمية ومجموعة ذوي اضطراب المسلك (٥٠) فردا" من مركز الإصلاح والتأهيل من كرمنشاه وتوصلت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة بين ذوي اضطراب المسلك والاسوياء في الذكاء اوجداني لصالح مجموعة الأسوياء.

ثالثا"دراسات تناولت العلاقة بين اضطراب المسلك وخواء المعنى

هدفت دراسة الحديبي (٢٠١٥) إلى التعرف على الاضطرابات الكلينيكية والمشكلات النفس اجتماعية الأكثر انتشارا" بين طلاب الجامعة ذوي الشعور بخواء المعنى ،وبلغت عينة الدراسة (٤٩٥) طالبا" وطالبة ،وأسفرت نتائج الدراسة إلى ان ذوي خواء المعنى يتصفون ببعض الاضطرابات الكلينيكية ومنها اضطراب المسلك .

رابعا" دراسات تناولت اضطراب المسلك لدى جناح الاحداث ومنها

دراسة البناوآخرون (Al-Banna et ,al;2008) والتي هدفت الى معرفة مدى انتشار اضطراب المسلك بين نزلاء مراكز الأحداث بالامارات العربية المتحدة ، وتكونت عينة الدراسة من(٧٧)مراهقا" من(٤)مراكز للأحداث بالامارات المتحدة ، وتوصلت نتائج الدراسة الى انتشار اضطراب المسلك بين أفراد عينة الدراسة بنسبة(٧٤.٢ %).

وأيضا" هدفت دراسة برجيتا وآخرون (Birgitta ,et al;2010) الى معرفة اكثر العوامل تنبؤا" بجناح الأحداث من بين غياب الأب واضطراب المسلك وتعاطي المخدرات ، وتكونت عينة الدراسة من(٧٥)من الأحداث الجانحين ،وتوصلت نتائج الدراسة الى أن (٦٦)من الاحداث الجانحين تعرضوا للحرمان من الأب ،وتم تشخيص(٣٢)من أفراد العينة من الاحداث الجانحين كانوا من ذوي اضطراب المسلك .

كما هدفت دراسة بولسن(Poulsen, 2012)الى معرفة العلاقة بين عدد التهم الجنائية واضطراب المسلك لدى الاحداث الجانحين، وذلك من أول تهمة وحتى عام(٢٠١٢)، وتكونت عينة الدراسة من (٢١) فردا" من الأحداث الذكور المحتجزين في وحدات أمنية مشددة في قاعة محلية للأحداث ، وتوصلت النتائج الى عدم وجود علاقة بين اضطراب المسلك وعدد التهم الجنائية للاحداث الجانحين

كما هدفت أيضا" دراسة هوفندر واخرون(Hofvander,et al 2017;) الى فحص مدى انتشار الاضطرابات النفسية لدى المراهقين المسجونين ذوي اضطراب المسلك وتكونت عينة الدراسة من(٢٧٠) مراهقا" مسجونا" مضطربي المسلك ، وتراوحت أعمارهم من(١٨-٢٥) سنة ،وتوصلت النتائج الى انتشار الاضطرابات النفسية بين عينة الدراسة بنسبة(٩٣%)ومن اكثر الاضطرابات شيوعا" القلق والاكتئاب.

-التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد عرض الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية اتضح للباحثة ما يلي

من حيث الأهداف:

- تباينت أهداف الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة ، فمنها ما يهدف الى معرفة العلاقة بين مفهوم الذات واضطراب المسلك مثل دراسة سويزر(Sweitzer , 2005) و دراسة باسكال وأخرون(Pascal ,et al 2007) و دراسة اولسن وهانسن(Olsson , Hansson ,2009 ومنها ما يهدف الى معرفة العلاقة بين النرجسية

ومفهوم الذات لدى الاطفال ذوي اضطراب المسلك مثل دراسة باري وآخرون(Barry ,et al 2007).

- ومنها ما هدفت إلى معرفة دور الذكاء الوجداني في السلوك المنحرف فى المدرسة مثل دراسة بيتريدس وآخرون (Petrides, et la., 2004) ومعرفة العلاقة بين الذكاء الوجداني واضطراب المسلك مثل دراسة ناريماني وآخرون(Narimani, et al;2009) ودراسة برايد وآخرون (Preyde, et al 2015) ودراسة جولهين (Golhen,2015) ودراسة عزيز وآخرون(Azizi, et al;2016)

- ومنها ما هدف الى التعرف على الاضطرابات الكلينيكية والمشكلات النفس اجتماعية الأكثر انتشارا" بين ذوي الشعور بخواء المعنى مثل دراسة الحديبي (٢٠١٥).

أما الدراسات التي تناولت الأحداث الجانحين فقد تباينت أهدافها ، فمنها ما هدف الى معرفة مدى انتشار اضطراب المسلك بين نزلاء مراكز الأحداث بالامارات العربية المتحدة مثل دراسة البنا وآخرون (Al-Banna et al;2008) ودراسة هوفندر واخرون(Hofvander,et al ;2017 ، ومنها ما هدف الى معرفة اكثر العوامل تنبؤا" بجناح الأحداث من بين غياب الأب واضطراب المسلك وتعاطي المخدرات مثل دراسة برجيتا وآخرون (Birgitta ,et al;2010) ومنها ما هدف الى معرفة العلاقة بين عدد التهم الجنائية واضطراب المسلك لدى الاحداث الجانحين مثل دراسة بولسن(Poulsen, 2012)

من حيث المنهج:

-رغم تنوع اهداف الدراسات السابقة الا أن معظمها اتفق في استخدام المنهج الوصفي

من حيث العينة:

تباينت العينة التي استخدمتها الدراسات السابقة التي تناولت اضطراب المسلك فمنها من أستخدم عينة من المراهقين مثل دراسة سويزر(Sweitzer , 2005) و دراسة باسكال وأخرون(Pascal et al 2007,) والشباب مثل دراسة اولسن وهانسن(Olsson , Hansson ,2009 وطلاب ثانوي مثل دراسة بيتريدس وآخرون (Petrides, et la., 2004) ومن طلاب الجامعة مثل دراسة الحديبي (٢٠١٥) ومن المرضى مثل دراسة باري وآخرون(Barry ,et al 2007) ودراسة ناريماني وآخرون(Narimani, et al;2009) و دراسة عوض (٢٠١٢) ودراسة عزيز وآخرون(Azizi, et al;2016) ومن الامهات مثل دراسة جولهين (Golhen,2015)

من حيث الأدوات:

كل الدراسات السابقة اعتمدت على مجموعة من المقاييس والاستبيانات النفسية تتناسب مع عينة الدراسة منها ما كان من اعداد الباحثين ومنها ما هو جاهز ومعظم الدراسات كانت تجمع بين الاثنين

من حيث النتائج:

توصلت نتائج معظم الدراسات الى أن الأطفال الذين يعانون من تدني مفهوم الذات قد أظهروا معدلات مرتفعة من أعراض اضطراب المسلك مثل دراسة كلا" من **دراسة باري وآخرون**(Barry ,et al 2007)و **دراسة سويزر**(Sweitzer , 2005) و **دراسة باسكال وأخرون**(Pascal ,et al 2007)

-كما توصلت النتائج ايضا" الى وجود علاقة بين الذكاء الوجداني واضطراب المسلك حيث اتصف ذوي اضطراب المسلك بمستوى منخفض من الذكاء الوجداني مثل **دراسة بيتريدس وآخرون** (Petrides, et la., 2004) و **دراسة عوض**(٢٠١٢) **ودراسة برايد** وآخرون(Preyde, et al 2015) **ودراسة العزيز وآخرون** ((Ali Azizi, et al;2016) .

-**كما توصلت دراسة الحديبي** (٢٠١٥)الى أن ذوي خواء المعنى يتصفون ببعض الاضطرابات الكلينيكية ومنها اضطراب المسلك لدى طلاب الجامعة.

-كما توصلت معظم الدراسات الى انتشار اضطراب المسلك بين الأحداث المنحرفين مثل **دراسة البناوآخرون** (Al-Banna, et al;2008,) و **دراسة برجيتا وآخرون**(Birgitta ,et al;2010) و **دراسة بولسن** (Poulsen, 2012)**ودراسة هوفندر واخرون**(Hofvander,et al ;2017)

هذا وقد لاحظت الباحثة ندرة الدراسات العربية التي تناولت اضطراب المسلك عامة ولدى الاحداث الجانحين بصفة خاصة حيث لم توجد دراسة عربية واحدة في حدود اطلاع الباحثة أهتمت ببحث العلاقة بين اضطراب المسلك و مفهوم الذات والذكاء الوجداني وخواء المعنى لدى الأحداث الجانحين .

-استفيد من هذه الدراسات ما يلي : -

- الاطلاع على منهجية البحث وأدواته المتبعة في كلّ دراسة، والاطلاع على الأدبيات المتعلقة باضطراب المسلك بأبعاده المختلفة،والاطلاع على النتائج والمقترحات التي توصلت إليها تلك الدراسات .

أوجه التميز للدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

- تتميز الدراسة الحالية عما سبقها من الدراسات في انها تعد الدراسة العربية الأولى في حدود اطلاع الباحثة التي اهتمت ببحث اضطراب المسلك وعلاقته بمفهوم الذات والذكاء الوجداني وخواء المعنى لدى الاحداث الجانحين.

- تتميز الدراسة باستخدام الباحثة لمقياس اضطراب المسلك ومفهوم الذات والذكاء الوجداني وخواء المعنى للأحداث الجانحين من اعدادها.

وعليه فانه يمكن صياغة فروض الدراسة الحالية كالتالي:-

١-توجد علاقة إرتباطية دالة احصائيا" بين درجات أفراد العينة على مقياس اضطراب المسلك و درجاتهم على مقياس مفهوم الذات لدى الأحداث الجانحين.

٢-توجد علاقة إرتباطية دالة احصائيا" بين درجات أفراد العينة على مقياس اضطراب المسلك و درجاتهم على مقياس الذكاء الوجداني لدى الأحداث الجانحين.

٣- توجد علاقة إرتباطية دالة احصائيا" بين درجات أفراد العينة على مقياس اضطراب المسلك و درجاتهم على مقياس خواء المعنى لدى الأحداث الجانحين.

٤- يمكن التنبؤ باضطراب المسلك من خلال مفهوم الذات والذكاء الوجداني و خواء المعنى لدى الأحداث الجانحين.

١- منهج واجراءات الدراسة

أولا منهج الدراسة

يعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي الذي يهتم بوصف الظاهرة كما هي .

ثانيا" إجراءات الدراسة

أولا" عينة الدراسة

انقسمت عينة الدراسة الحالية إلى :-

١-عينة الدراسة الاستطلاعية:

قامت الباحثة بالتطبيق على عينة استطلاعية حجمها (١٠٠ حدثا") ممن تراوحت أعمارهم ما بين (١٢-١٨ سنة) بمتوسط عمري (١٣.٩١) سنة وانحراف معياري (١.٧٣٠) سنة من دار تربية البنين بالزقازيق ، ومؤسسة رعاية الاحداث بعين شمس ، والمؤسسة العقابية للأحداث بالمرج، بهدف التأكد من صدق وثبات المقاييس المستخدمة في الدراسة الحالية.وقد عملت الباحثة على ضبط المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي لأفراد العينة وكانوا جميعا" ينتمون الى المستوى المتوسط .

٢- عينة الدراسة الأساسية

تم تطبيق ادوات الدراسة على عينة قوامها ٢٠٠ حدثا" من دار تربية البنين بالزقازيق ، ومؤسسة رعاية الاحداث بعين شمس ، والمؤسسة العقابية للأحداث بالمرج ، ممن تراوحت أعمارهم من (١٢-١٨ سنة) بمتوسط عمري (١٣.٩٤) وانحراف معياري (١.٤٩٩) ، وقد تم استبعاد بعض الحالات بسبب النمطية في اعطاء الاستجابة أحيانا"، وعدم اكمال التطبيق في احيان اخرى ، ومن ثم فقد استقرت العينة الأساسية على ١٨٥ حدثا" .

أدوات الدراسة

قامت الباحثة باستخدام مجموعة من الأدوات في الدراسة الحالية منها أداة لتحقيق التكافؤ بين أفراد العينة وأدوات لقياس متغيرات الدراسة، وتتمثل هذه الأدوات فيما يلي:-

١- أداة ضبط العينة وهي:-

أ- مقياس المستوي الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المطور للأسرة (إعداد خليل٢٠٠٠):

تم استخدام هذا المقياس بغرض ضبط المستوي الاجتماعي الاقتصادي الثقافي لأفراد العينة حيث تم اختيارهم جميعاً من المستوي المتوسط ويقيس هذا المقياس المستوي الاقتصادي الاجتماعي الثقافي للأسرة من خلال ثلاثة أبعاد أساسية ، أولها هو المستوي الاجتماعي وذلك من خلال الوسط الاجتماعي ،وحالة الوالدين ، والعلاقات الأسرية، والمناخ الأسري السائد ، وحجم الأسرة والمستوي التعليمي لافراد الأسرة ، ونشاطهم المجتمعي ، والمكانة الاجتماعية لمهنهم ، أما البعد الثاني فيتمثل في المستوي الاقتصادي للأسرة ، ويقاس من خلال المكانة الاقتصادية لمهن أفراد الأسرة ،ومستوي معيشة الأسرة ومستوي الأجهزة والأدوات المنزلية ،ومعدل استهلاك الأسرة للطاقة ، والتغذية ،والرعاية الصحية ،والعلاج الطبي ،ووسائل النقل والاتصال للأسرة ،ومعدل إنفاق الأسرة علي التعليم والخدمات الترويحية ،والاحتفالات والحفلات والخدمات المعاونة والمظهر الشخصي والهندام للاسرة٠ ويتمثل البعد الثالث في المستوي الثقافي للأسرة ويقيس

المستوي العام لثقافة الأسرة من حيث الاهتمامات الثقافية داخل الأسرة ، والمواقف الفكرية للأسرة ،واتجاه الأسرة نحو العلم والثقافة ،ودرجة الوعي الفكري والنشاط الثقافي لإفراد الأسرة ويعطي هذا المقياس ثلاثة درجات مستقلة بمعدل درجة واحدة لكل بعد ، كما يعطي درجة واحدة كلية للأبعاد الثلاثة مجتمعة تتوزع علي عدد من المستويات (مرتفع جدا-مرتفع-فوق متوسط – متوسط – دون المتوسط – منخفض – منخفض جدا) ويتمتع هذا المقياس بمعدلات صدق وثبات مناسبة حيث تراوحت قيم (ت) الدالة علي صدقة التميزي بين(١٢.٦- ٢٣.٨) وذلك للابعاد الثلاثة والدرجة الكلية ،كما تراوحت قيم معاملات الثبات عن طريق إعادة الاختبار بعد ثلاثة أشهر من التطبيق الاول وذلك بالنسبة للابعاد الثلاثة والدرجة الكلية للمقياس بين(٠.٩٢ -٠.٩٧) وهي جميعاً قيم دالة إحصائياً عند ٠.٠١

ثانيا" أدوات قياس متغيرات الدراسة وتشمل

أولا" مقياس اضطراب المسلك

خطوت إعداد المقياس :

١-قامت الباحثة بمراجعة التراث السيكولوجي للإطلاع على بعض ما كتب في موضوع اضطراب المسلك ، من حيث الدراسات والنظريات.

٢-تم الاطلاع على عدد من المقاييس الأجنبية والعربية التي اهتمت بقياس اضطراب المسلك ومن هذه المقاييس مقياس السلوك العدواني للأطفال إعداد باظة (١٩٩٥)، ومقياس المشكلات السلوكية لأطفال المدرسة-إعداد أبو ناهية (١٩٩٣) ومقياس(James and

(Gilliam ,2002) ترجمة البحيري تحت الطبع ، ومقياس (Daniel,2007) ومقياس اضطراب المسلك من اعداد ابو ليلة (٢٠٠٢) ومقياس اضطراب المسلك من اعداد اسماعيل(٢٠٠٨) ومقياس الاضطرابات النفسية للمراهقين من اعداد البحيري و امام (٢٠١٣)، ومقياس اضطراب المسلك من اعداد طومان(٢٠١٦)، وجميع هذه المقاييس قد صممت للتطبيق على مراهقين تارة وطلاب المرحلة الاعدادية او الثانوية تارة اخرى وهي عينات مغايرة تماما" لعينة الدراسة الحالية .

٣-تم وضع تعريف إجرائي لاضطراب المسلك للحدث الجانح وهو السلوك والتصرفات العدوانية وغير العدوانية التي تصدر من الحدث الجانح والتي تنتهك فيها حقوق الأخرين ويكون هذا السلوك أكثر من مجرد ازعاج لهم .

٤-وفي ضوء ذلك تم تحديد اربعة أبعاد للمقياس يمكن اعتبارهما مكونات المقياس ،وقد تم وضع تعريفات إجرائية لهذه الأبعاد الأربعة كما يلي:-

١-العدوان على الناس :- وهو سلوك موجه ضد الأخرين بقصد ايذائهم بشكل مباشر أوغير مباشر مثل التنّمر والعدوان على الآخرين أو تهديدهم أو ترهيبهم. أواختلاق مشاجرات بدنية واستخدم العنف البدني مع الأشخاص الآخرين,

٢- الكذب والسرقة :- وهو التزيين المتعمد بقصد الغش والخداع واخبار الأخرين بما هو مخالف للحقيقة ،وكذلك محاولة استحواذ الفرد على شئ يملكه غيره ليس له حق فيه وهو يفعل ذلك بارادة منه بعيدا" عن عيون الأخرين ويحاول الاحتفاظ بالشئ المسروق لنفسه.

٣-تحطيم الممتلكات:- وهو السلوك الذي يقوم به الفرد بهدف تدمير ممتلكات الاخرين او الممتلكات العامة .

٤-عدم الالتزام بالقوانين :- وهو السلوك الذي يقوم به الحدث بهدف التمرد على السلطة والقانون وانتهاك للقواعد القانونية والاخلاقية المفروضة .

٥-تم صياغة عدد من البنود حسب الأبعاد الأربعة بحيث يندرج تحت كل بعد (١٢) عبارات ماعدا البعد الرابع حيث يندرج تحته (١٠)عبارات .

٦-تم توزيع المقياس على (٥) من المختصين في علم النفس وطلب منهم تحكيم المقياس من حيث : ملائمة العبارة للبعد التي تقيسه، مدى وضوح العبارة ، إجراء التعديلات المناسبة على العبارات .

٧-وقد اشترط لقبول العبارة أن لا تقل نسبة الاتفاق عليها عن ٨٠% أي أن يتم الإجماع عليها من قبل (٤) محكمين على الأقل.

٨-تم تعديل المقياس بناءً على تعديلات المحكمين ،حيث أسفر التحكيم عن اتفاق المحكمين على(٣٩)عبارة لمقياس اضطراب المسلك ،بعدما تم حذف عبارتين من كل بعد باستثناء البعد الرابع فقد تم حذف عبارة واحدة، ويجاب عن كل عبارة منها وفقاُ لمدرج ليكرت الخماسي دائماً ،غالباً ،أحياناً ،نادراً ،أبداً . وتتراوح الدرجة على هذا المقياس من(٣٩ -١٩٥) وتشير الدرجة المرتفعة إلى اضطراب المسلك.وأصبح عدد_عبارات كل بعد (١٠) ما عدا البعد الرابع(٩) عبارة موزعة كالتالي :-

البعد الاول :- والعبارات الدالة عليه هي ١ ،٥ ،٩ ،١٣ ،١٧ ،٢١، ٢٥ ،٢٩، ٣٣، ٣٧

البعد الثاني:- والعبارات الدالة عليه هي٢ ،٦ ،١٠ ،١٤ ،١٨ ، ٢٢، ٢٦ ،٣٠ ،٣٤ ،٣٨.

البعدالثالث:- والعبارات الدالة عليه هي٣ ،٧ ،١١ ،١٥ ،١٩ ،٢٣، ٢٧ ،٣١ ، ٣٥ ،٣٩.

البعد الرابع :-والعبارات الدالة عليه هي ٤ ،٨ ،١٢ ،١٦ ،٢٠ ، ٢٤ ،٢٨ ،٣٢ ،٣٦.

تطبيق المقياس بصورته الأولية

بعد إجراء التعديلات على المقياس وفقاً لتحكيم المحكمين ،تم توضيح الهدف من المقياس كما تم وضع التعليمات على المقياس والتي تطلب من الحدث اختيار إجابة واحدة فقط ، وأن ليس هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة وإنما يجيب الحدث وفقاً لما يوافقه ، وأن الإجابات تعامل بسرية وتستخدم لأغراض البحث العلمي .

-جاء المقياس على هيئة (٣٩) عبارة ، وحددت الباحثة طريقة الاستجابة وفقاُ لمدرج ليكرت حيث يختار الحدث واحدة من الخمس استجابات التالية : دائماً : وتعني أن العبارة تنطبق عليه تماماً ، غالباً وتعني أن العبارة تنطبق عليه غالباً، وأحياناً وتعني أن العبارة تنطبق عليه أحياناً ونادراً وتعني أن العبارة تنطبق عليه نادراً ، أبداً وتعني أن العبارة لا تنطبق عليه أبداً .

-وتم تحديد طريقة تقدير الدرجات عليه بحيث تعطى الاستجابة أبداً "درجة واحدة" ونادراً " درجتان " وأحياناً " ثلاث درجات" وغالباً " أربع درجات " و دائماً " خمس درجات .

الخصائص السيكومترية للمقياس

-صدق المحكمين:

عرضت الباحثة المقياس على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الأزهر ,تخصص علم نفس , وقد استجابت الباحثة لآراء السادة المحكمين انظر الملحق رقم ١ ملحق بأسماء المحكمين, وقامت بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء مقترحاتهم ــ بعد تسجيلها في نموذج تم اعداده, , ثم أعدت الاستبانة في صورتها قبل النهائية ليتم تطبيقها على العينة الاستطلاعية

- صدق الاتساق الداخلي :

قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط درجة كل عبارة ودرجة البعد التي تنتمى إليه في مقياس اضطراب المسلك. ويبين الجدول رقم (١) معاملات الصدق الداخلي لعبارات مقياس اضطراب المسلك.

جدول (١)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد التي تنتمى إليه في مقياس اضطراب المسلك (ن = ١٠٠)

العدوان على الناس		الكذب والسرقة		تحطيم الممتلكات		عدم الالتزام بالقوانين	
رقم العبارة	قيمة ر	رقم العبارة	قيمة ر	رقم العبارة	قيمة ر	رقم العبارة	قيمة ر
١	٠.٥٨٦**	٢	٠.٥٦٨ **	٣	٠.٥٠٦**	٤	٠.٦٠٦**
٥	٠.٥٠١**	٦	٠.٥٨٨**	٧	٠.٦٣٣**	٨	٠.٦٢٧**
٩	٠.٤٨١**	١٠	٠.٤١٠**	١١	٠.٥٧٩**	١٢	٠.٤٥٩**
١٣	٠.٥٨١**	١٤	٠.٥٨٣**	١٥	٠.٦٠٦**	١٦	٠.٤٦٥**
١٧	٠.٥٨٠**	١٨	٠.٥٩٧**	١٩	٠.٥٧٥**	٢٠	٠.٥١٤**
٢١	٠.٥٢٤**	٢٢	٠.٥٥٩**	٢٣	٠.٦١٢**	٢٤	٠.٥٥٦**
٢٥	٠.٥٢٦**	٢٦	٠.٤٣٠**	٢٧	٠.٦٢٢**	٢٨	٠.٦٣٢**
٢٩	٠.٥٣٩**	٣٠	٠.٥٥٤**	٣١	٠.٥٠٥**	٣٢	٠.٥٠٣**
٣٣	٠.٥٥٢**	٣٤	٠.٥٠٦**	٣٥	٠.٦٥١**	٣٦	٠.٥٧٩**
٣٧	٠.٥٦٢**	٣٨	٠.٤٢٦**	٣٩	٠.٥٦٤**		

مستوى الدلالة عند (٠.٠١) = ٠.٢٥٤ ، (٠.٠٥) = ٠.١٩٤

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة(٠.٠١) وبالتالي فهي مقبولة .

وأصبح المقياس في صورته النهائية ٣٩ عبارة يجاب عنها بـــ أبداً وتأخذ "درجة واحدة" ونادراً " درجتان " وأحياناً " ثلاث درجات" وغالباً " أربع درجات " و دائماً " خمس درجات . ،وعكس الوضع في حالة العبارات المنفية في اتجاه المقياس.وأصبح المدى الكلى للدرجات يتراوح ما بين ٣٩-١٩٥ درجة .

ثم قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط درجة كل بعد بالمجموع الكلي للمقياس . ويبين الجدول رقم (٢) معاملات الصدق الداخلي لأبعاد مقياس مقياس اضطراب المسلك

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس اضطراب المسلك

الأبعاد	الدرجة الكلية
العدوان على الناس	٠.٧١٣**
الكذب والسرقة	٠.٧٠٨**
تحطيم الممتلكات	٠.٧٢٤**
عدم الالتزام بالقوانين	٠.٧١١**

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) وبالتالي فهي مقبولة .

ثانياً : الثبات :

أولا" حساب الثبات باستخدام معامل الفا لكرونباك

تم حساب الثبات باستخدام معامل ألفا لكرونباك وقد بلغ معامل الثبات ٠.٩٣٩ للمقياس وهو معامل مرتفع ودال إحصائياً مما يدعو للثقة في صحة النتائج.

كما تم حساب معامل ثبات الأبعاد الأربعة للمقيـــاس والجـــدول التـــالي يوضح ذلك

جدول(٣)

معامل ألفا لكرونباك للأبعاد الأربعة لمقياس اضطراب المسلك

م	البعـــــــــــــد	عدد الفقرات	معامل الفا
١	العدوان على الناس	١٠	٠.٧٩٨**
٢	الكذب والسرقة	١٠	٠.٧٩٩**
٣	تحطيم الممتلكات	١٠	٠.٧٩٥**
٤	عدم الالتزام بالقوانين	٩	٠.٨٠٦**

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) وبالتالي فهي مقبولة .

ثانيا" الثبات باستخدام التجزئة النصفية

قامت الباحثة بحساب معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول(٤)

يوضح معاملات الارتباط لأبعاد المقياس باستخدام التجزئة النصفية (ن = ١٠٠)

البعد	معامل الارتباط قبل تصحيح سبيرمان-براون	معامل الارتباط بعد تصحيح
العدوان على الناس	٠.٨٢٩**	٠.٩٠٦**
الكذب والسرقة	٠.٧٩٥**	٠.٨٨٦**
تحطيم الممتلكات	٠.٨٧٧**	٠.٩٣٥**
عدم الالتزام بالقوانين	٠.٦٣٥**	٠.٨٧٨**

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) وبالتالي فهي مقبولة .

ثانيا" مقياس مفهوم الذات

لإعداد هذا المقياس قامت الباحثة بالخطوات التالية :

أ-إعداد الصورة الأولية للمقياس :

١- قامت الباحثة بمراجعة الإطار النظرى والدراسات السابقة، وما أتيح لها الإطلاع عليه من مقاييس سابقة من قبيل مقياس مفهوم الذات لأبو ناهية(١٩٩٩)، ومقياس تنسى لمفهوم الذات ترجمة فرج وكامل(

١٩٨٧). ومقياس مركز مكافحة الجريمة لمفهوم الذات للشباب من اعداد الصيرفي(١٩٨٨).

٢- اعتماداً على المصادر السابقة انتهت الباحثة الى وضع تعريف إجرائي لمفهوم الذات بأنه الصورة التي يكونها الحدث الجانح عن نفسه من خلال الطريقة التي ينظر بها لنفسه ومن خلال تفاعله الاجتماعي مع الآخرين .

٣-وفي ضوء ذلك تم تحديد ثلاثة أبعاد للمقياس يمكن اعتبارهما مكونات المقياس ،وقد تم وضع تعريفات إجرائية لهذه الأبعاد الثلاثة كما يلي:-

١- **الذات النفسية**: وتدور حول الصورة التي يكونها الحدث الجانح حول نفسه ويشتمل هذا البعد على اهتمامات ورغبات ومشاعر وتخيلات للحدث الجانح مما قد يعطي صورة جيدة عن شخصية الحدث الجانح ويخصه(١٢) عبارة

٢- **الذات الأسرية** : وتقيس الصورة التي يكونها الحدث نحو الممارسات الأسرية لوالديه واخوانه ويخصه(١٢)عبارة

٣- **الذات الاجتماعية** : وتعنى مدى ادراك الحدث الجانح للعلاقات الشخصية التي تربطه باصدقائه والاتجاهات الاخلاقية التي يحملها الحدث الجانح ,ويخصه(١٠)عبارات

٥- **الذات التعاملية**: وتعني مدى قدرة الحدث الجانح على التعامل والتكيف مع البيئة الخارجية و مدى وجود مظاهر واعراض المرض النفسي لدى الحدث الجانح وكذلك قدرة الحدث الجانح على

التعامل بصورة جيدة مع نزعاته ومدى ادراكه لأهمية الأخرين والعالم الذي يعيش فيه ويخصه(١٢)عبارة

٦- قامت الباحثة بإعداد المقياس للتحكيم، فعرضته على نفس المحكمين لمقياس اضطراب المسلك ، وعددهم خمسة من أساتذة الصحة النفسية. وبناء على نتائج التحكيم تم استبعاد العبارات التى حصلت على نسبة موافقة أقل من ٨٠% وعددها (٥) عبارات، كذلك تم عمل التعديلات اللازمة فى صياغة بعض العبارات. وبهذا استقر المقياس فى صورته الأولية على (٣٩) عبارة، وتضمن أبعاد الذات النفسية،والذات الأسرية ،و الذات التعاملية (١٠) عبارات لكل بعد، و(٩) عبارات لبعد الذات الاجتماعية علماً بأن طريقة الإجابة على عبارات المقياس هى غالبا"، أحياناً، نادرا"، وتشير الدرجة المرتفعة إلى مفهوم ذات ايجابي بينما الدرجة المنخفضة فتشير الى مفهوم ذات سلبي.

الخصائص السيكومترية للمقياس

صدق المقياس :

١-صدق المحكمين:

عرضت الباحثة المقياس على نفس المحكمين لمقياس اضطراب المسلك, وقد استجابت الباحثة لآراء السادة المحكمين, وقامت بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء مقترحاتهم ــ بعد تسجيلها في نموذج تم اعداده, ثم أعدت الاستبانة في صورتها قبل النهائية ليتم تطبيقها على العينة الاستطلاعية.

١) **صدق الاتساق الداخلي** :

تم استخراج صدق الاتساق الداخلي بإيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس ، والجدول رقم (٥) يوضح ارتباط كل عبارة ودرجة البعد التي تنتمى إليه في مقياس مفهوم الذات

جدول (٥)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد التي تنتمى إليه في مقياس مفهوم الذات.(ن=١٠٠)

الذات النفسية		الذات الأسرية		الذات الاجتماعية		الذات التعاملية	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠.٤٨٣**	١١	٠.٤٧٥**	٢١	٠.٣٥١**	٣٠	٠.٥٨٨**
٢	٠.٢٦٩**	١٢	٠.٤١٩**	٢٢	٠.٣٦٩**	٣١	٠.٥٣٠**
٣	٠.٥١٠**	١٣	٠.٦٤٠**	٢٣	٠.٦٢٩**	٣٢	٠.٤٢٩**
٤	٠.٣١٩**	١٤	٠.٥٠٦**	٢٤	٠.٤٥٠**	٣٣	٠.٤٨٠**
٥	٠.٥٢٨**	١٥	٠.٥٨٠**	٢٥	٠.٤٤٦**	٣٤	٠.٣٣٥**
٦	٠.٤٧٢**	١٦	٠.٥٣٩**	٢٦	٠.٤٣٢**	٣٥	٠.٢٤٦*
٧	٠.٦٣٤**	١٧	٠.٠٠٩	٢٧	٠.٥١٤**	٣٦	٠.٤٦٣**
٨	٠.٥٤٤**	١٨	٠.٢٩٢**	٢٨	٠.٤٩٣**	٣٧	٠.٥٥٣**
٩	٠.٥٦٦**	٩	٠.٢٨٧**	٢٩	٠.٥٢٥**	٣٨	٠.٣٩٩**
١٠	٠.٤٩٦**	٢٠	٠.٤٥٥**			٣٩	٠.١٦٧

مستوى الدلالة عند (٠.٠١) = **٠.٢٥٤** ، (٠.٠٥) = **٠.١٩٤**

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) ، (٠.٠٥) وبالتالي فهي مقبولة ماعدا العبارة رقم (١٧) من بعد الذات الأسرية ، والعبارة رقم (٣٩) من بعد الذات التعاملية فقيمة معامل الارتباط لهما غير دالة وبالتالي تم حذفهما وأصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من(٣٧)عبارة يجاب عنها بـ(موافق ،وأحيانا" ،وغير موافق وأعطيت ثلاث درجات في حالة الإجابة بموافق ودرجتين لأحيانا ودرجة واحدة لغير موافق ، وأصبح المدى الكلى للدرجات يتراوح ما بين(٣٧ – ١١١) درجة .

ثم قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط درجة كل بعد بالمجموع الكلي للمقياس . ويبين الجدول رقم (٦) معاملات الصدق الداخلي لأبعاد مقياس مفهوم الذات

جدول (٦)

معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات

الأبعاد	الدرجة الكلية
الذات النفسية	٠.٨٦٧**
الذات الأسرية	٠.٨٢٨**
الذات الاجتماعية	٠.٨٧٤**
الذات التعاملية	٠.٧٥٠**

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصـــائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) وبالتالي فهي مقبولة .

ثانياً : الثبات :

اعتمدت الباحثة في حساب ثبات المقياس علي ما يلي :-

١-طريقة الفا كرونباك:-

قامت الباحثة بحساب معامل الثبات للمقياس باســتخدام معامــل ثبــات الفاكرونباك،وكان معامل الثبات ٠.٨٢٥ وهو معامل دال ومقبول.

ثم قامت الباحثة بحساب معامل الثبات للأبعاد الأربعة لمقيــاس مفهــوم الذات والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول (٧)

معامل ثبات الفا للأبعاد الأربعة لمقياس مفهوم الذات

الأبعاد	عدد الفقرات	معامل الفا
الذات النفسية	١٠	٠.٧٧٢**
الذات الأسرية	١٠	٠.٧٩٠**
الذات الاجتماعية	٩	٠.٧٧٢**
الذات التعاملية	١٠	٠.٨٠٣**

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصـــائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) وبالتالي فهي مقبولة .

٢-طريقة التجزئة النصفية

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصـــفية ،والجدول التالي يوضح معاملات الارتباط باستخدام التجزئة النصفية

جدول(٨)

معاملات الارتباط باستخدام التجزئة النصفية

الدرجة	معاملات الارتباط قبل التصحيح	معاملات الارتباط بعد التصحيح	معامل جتمان
الكلية	٠.٧٩٦	٠.٨٨٦	٠.٨٨٦

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات مقبول ودال إحصـــائياً ممـــا يدعو للثقة في صحة النتائج.

ثالثا" مقياس الذكاء الوجداني

لإعداد هذا المقياس قامت الباحثة بالخطوات التالية :

أ-إعداد الصورة الأولية للمقياس :

– قامت الباحثة بمراجعة بعض الأطر النظرية والدراسات السابقة، وما أتيح لها الإطلاع عليه من مقاييس سابقة وقـــد رأت الباحثـــة أن هـــذه المقاييس قد تم استخدامها على عينات مختلفة كطلاب الجامعة أو طلاب المدارس الاعدادية أو الثانوية أو المـــراهقين ،مثـــل مقيـــاس الـــذكاء

الانفعالى (٢٠٠١) لعثمان و رزق، ومقياس الذكاء الوجـــدانى (٢٠٠٢) لالدردير، واستبيان، الذكاء الانفعـــالى (٢٠٠٥) لالديـــدى٠ ،ومقيـــاس الذكاء الانفعالي(٢٠١١) لمظلوم. ونظرا" لطبيعـــة خصـــائص عينـــة الدراسة الحالية وهم الأحداث الجانحين فقد رأت الباحثة أن تقوم باعداد مقياس يتناسب مع خصائص هذه العينة

-استفادت الباحثة من المقاييس السابقة بأشكال متعددة تعديلا" واقتباسا" ومنهجا" ٠٠٠٠٠إلخ وقد تم وضع تعريفا" إجرائيا" للذكاء الوجداني بأنه قدرة الحدث الجانح على فهم مشاعره وانفعالاته، وإدارتها، وتوجيهها، والتفهم العطوف للآخرين مما يؤدى به إلى بنـــاء علاقـــات اجتماعيـــة إيجابية معهم٠ ، وفي ضوء ذلك تم صياغة (٣٠) عبارة تقيس الـــذكاء الوجداني ، وقد راعت الباحثة فى ذلك دقة وسهولة ووضوح العبارات، وعدم وجود عبارات مركبة تحمل أكثر من معنى٠

-قامت الباحثة بإعداد المقياس للتحكيم، فعرضته على نفس المحكمـــين لمقياس اضطراب المسلك ، وعددهم خمسة من أساتذة الصحة النفسية. وبناء على نتائج التحكيم تم استبعاد العبارات التى حصلت علـــى نســـبة موافقة أقل من ٨٠% وعددها (٥) عبارات، كذلك تم عمـــل التعـــديلات اللازمة فى صياغة بعض العبارات. وبهذا استقر المقياس فى صـــورته الأولية على (٢٥) عبارة، علماً بأن طريقة الإجابـــة علـــى عبـــارات المقياس هى موافق ، وأحيانا" ، وغير موافق

الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الوجداني للأحداث الجانحين

أولا" الصدق

١-صدق المحكمين:

عرضت الباحثة المقياس على نفس المحكمين لمقياس اضطراب المسلك ومقياس مفهوم الذات, وقد استجابت الباحثة لآراء السادة المحكمين, وقامت بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل واضافة في ضوء مقترحاتهم , ثم أعدت الاستبانة في صورتها قبل النهائية ليتم تطبيقها على العينة الاستطلاعية.

٢- صدق الاتساق الداخلي :

قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط درجة كل عبارة بالمجموع الكلي لعبارات المقياس . ويبين الجدول رقم (٩) معاملات الصدق الداخلي لعبارات مقياس الذكاء الوجداني للأحداث الجانحين.

جدول (٩)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية في مقياس الذكاء الوجداني (ن = ١٠٠)

رقم العبارة	قيمة ر	رقم العبارة	قيمة ر	رقم العبارة	قيمة ر	رقم العبارة	قيمة ر
١	٠.٤٤٣**	٨	٠.٦٢٦**	١٥	٠.٦٥٠**	٢٢	٠.٢٢٦*
٢	٠.٥٤٤**	٩	٠.٧٥٦**	١٦	٠.٤٤٨**	٢٣	٠.١٩١
٣	٠.٥٥٧**	١٠	٠.٧٦٩**	١٧	٠.٣٨٩**	٢٤	٠.٢٢٤*

٤	**٠.٦٦٠	١١	**٠.٦٤٦	١٨	**٠.٤٣٧	٢٥	*٠.٢١٩
٥	**٠.٦٠٨	١٢	**٠.٦٦٣	١٩	**٠.٣٩٠		
٦	**٠.٧٣٧	١٣	**٠.٥٩٥	٢٠	**٠.٥١٤		
٧	**٠.٧٦٤	١٤	**٠.٥٤٣	٢١	٠.٠٠٦		

مستوى الدلالة عند (٠.٠١) = **٠.٢٥٤** ، (٠.٠٥) = **٠.١٩٤**

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) ، (٠.٠٥) وبالتالي فهي مقبولة ماعدا العبارة رقم (٢١ ، ٢٣) فقيمة معامل الارتباط لهما غير دالة وبالتالي تم حذفهما ، وأصبح المقياس في صورته النهائية(٢٣)عبارة يجاب عنها بموافق) أو (أحيانا) أو (غير موافق) وأعطيت ثلاث درجات في حالة الإجابة بموافق ودرجتين لأحيانا ودرجة واحدة لغير موافق ، وأصبح المدى الكلى للدرجات يتراوح ما بين(٢٣-٦٩) درجة .

ثانياً : الثبات :

١-طريقة الفا كرونباك:-

تم حساب الثبات باستخدام معامل ألفا لكرونباك وقد بلغ معامل الثبات ٠.٨٧٤ وهو معامل مرتفع ودال إحصائياً مما يدعو للثقة في صحة النتائج

الثبات باستخدام التجزئة النصفية

تم حساب معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية والجدول التالي يوضح ذلك

جدول (١٠)

معاملات الارتباط باستخدام التجزئة النصفية لعبارات المقياس الذكاء الوجداني (ن = ١٠٠)

البعد	معامل الارتباط قبل تصحيح سبيرمان- براون	معامل الارتباط بعد التصحيح	معامل جتمان
المقياس ككل	٠.٦٠٧	٠.٧٥٦	٠.٧٥٦

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات للمقياس بلغ (٠.٧٥٦) وهو معامل دال إحصائياً مما يدعو للثقة في صحة النتائج.

رابعا" مقياس خواء المعنى

كشف لنا التراث السيكولوجي العربي المتاح أو المنشور عن ندرة الأدوات التي تتيح لنا إمكانية قياس مفهوم خواء المعنى للأحداث الجانحين ، ومن ثم وجدت الباحثة أنه من المناسب وضع مقياس خاص لقياس هذا المفهوم يتناسب مع أهداف الدراسة ويراعي طبيعة عينتها وخصائص فترتها العمرية ،وسوف نعرض خطوات إعداد مقياس خواء المعنى وخصائصه السيكومترية فيما يلي : -

١- الاطلاع على بعض الإطر النظرية والدراسات السابقة التي تناولت خواء المعنى .

٢- تم الاطلاع على عدد من المقاييس التي اهتمت بقياس خواء المعنى ومن هذه المقاييس مقياس خواء المعنى لطلاب الجامعة للحديبي(٢٠١٥)، ومقياس خواء المعنى لعبدالعظيم(٢٠٠١)، ومقياس خواء المعنى لمعوض ومحمد (٢٠٠٥)، ومقياس الفراغ الوجودي لعبد الكريم (٢٠٠٧)الا أنهم قد صمموا للتطبيق على عينات مغايرة تماما" لعينة الدراسة الحالية.

٣- تم وضع تعريف إجرائي لخواء المعنى وهو حالة من الملل والسأم التي يشعر فيها الحدث بالافتقار للقدرة على تحديد الهدف الواضح للحياة والافتقار للأمل بالحياة وافتقار الحياة للقيمة . وفي ضوء ذلك تم صياغة (٢٠) عبارة تقيس خواء المعنى

٤- قامت الباحثة بإعداد المقياس للتحكيم، فعرضته على نفس المحكمين لمقياس اضطراب المسلك ، وعددهم خمسة من أساتذة الصحة النفسية. وبناء على نتائج التحكيم فقد تم عمل التعديلات اللازمة في صياغة بعض العبارات. واستقر المقياس فى صورته الأولية على (٢٠) عبارة.

الخصائص السيكومترية لمقياس خواء المعنى

أولا" الصدق

١-صدق المحكمين

عرضت الباحثة المقياس ضمن مجموعة المقاييس المعدة على مجموعة السادة المحكمين وقد استجابت الباحثة لآراء السادة المحكمين, وقامت بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل واضافة في ضوء مقترحاتهم , ثم أعدت الاستبانة في صورتها قبل النهائية ليتم تطبيقها على العينة الاستطلاعية.

١- صدق الاتساق الداخلي :

قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط درجة كل عبارة بالمجموع الكلي لعبارات المقياس . ويبين الجدول رقم (٩) معاملات الصدق الداخلي لعبارات مقياس خواء المعنى.

جدول (١١)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس خواء المعنى (ن = ١٠٠)

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠.٥٢٣**	٨	٠.٥٥٨**	١٥	٠.٤٧٤**
٢	٠.٤٨٢**	٩	٠.٥٢٤**	١٦	٠.٦٥٧**
٣	٠.٣٤٧**	١٠	٠.٤٣٤**	١٧	٠.٥٦٩**
٤	٠.٥١٣**	١١	٠.٤٦٨**	١٨	٠.٥٠٥**
٥	٠.٤١٠**	١٢	٠.٥٩٩**	١٩	٠.٤٤٢**

٦	٠.٥٠٧**	١٣	٠.٥٦٦**	٢٠	٠.٠٥٢
٧	٠.٤٨٢**	١٤	٠.٥٩٠**		

مستوى الدلالة عند (٠.٠١) = ٠.٢٥٤ ، (٠.٠٥) = ٠.١٩٤

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) ، (٠.٠٥) وبالتالي فهي مقبولة ماعدا العبارة رقم (٢٠) فقيمة معامل الارتباط لها غير دالة وبالتالي تم حذفها ، وأصبح المقياس في صورته النهائية(١٩)عبارة يجاب عنها (بموافق) أو (أحيانا) أو (غير موافق) وأعطيت ثلاث درجات في حالة الإجابة بموافق ودرجتين لأحيانا ودرجة واحدة لغير موافق ،وأصبح المدى الكلى للدرجات يتراوح ما بين(١٩-٥٧) درجة .

ثانياً : الثبات :

اعتمدت الباحثة في حساب ثبات المقياس علي ما يلي :-

١-طريقة الفا كرونباك:-

قامت الباحثة بحساب معامل الثبات للمقياس باستخدام معامل ثبات الفاكرونباك،وكان معامل الثبات ٠.٨٣٣وهو معامل دال ومقبول.

٢-طريقة التجزئة النصفية

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية ،والجدول التالي يوضح معاملات الارتباط باستخدام التجزئة النصفية

جدول(١٢)

معاملات الارتباط باستخدام التجزئة النصفية لمقياس خواء المعنى

البعد	معاملات الارتباط قبل التصحيح	معاملات الارتباط بعد التصحيح	معامل جتمان
الكلية	٠.٥٩٢	٠.٧٤٤	٠.٧٤٤

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات مقبول ودال إحصائياً مما يدعو للثقة في صحة النتائج.

نتائج فروض الدراسة :

١- **نص الفرض الأول على أنه** " توجد علاقة إرتباطية دالة احصائيا" بين درجات أفراد العينة على مقياس اضطراب المسلك و درجاتهم على مقايس مفهوم الذات لدى الأحداث الجانحين".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية لاضطراب المسلك والأبعاد والدرجة الكلية لمفهوم الذات لدى الأحداث الجانحين". والتي يحددها الجدول التالي :

جدول(١٣)

معامل الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية لاضطراب المسلك والأبعاد والدرجة الكلية لمفهوم الذات لدى الأحداث الجانحين(ن =١٨٥)

الأبعـــــــاد		مفهوم الذات				
		الذات النفسية	الذات الأسرية	الذات الاجتماعية	الذات التعاملية	كلية مفهوم الذات
اضطراب المسلك	العدوان على الناس	-٠.٧٢٠**	-٠.٧١٩**	-٠.٧٢٧**	-٠.٦٨٨**	-٠.٧٧١**
	الكذب والسرقة	-٠.٧٣٥**	-٠.٧٢٤**	-٠.٧٥٠**	-٠.٧٢٢**	-٠.٧٩١**
	تحطيم الممتلكات	-٠.٧٥٦**	-٠.٧١٣**	-٠.٧٢٤**	-٠.٦٩٥**	-٠.٧٨٠**
	عدم الالتزام بالقوانين	-٠.٧٣٢**	-٠.٧٣٧**	-٠.٧٠٩**	-٠.٦٧٧**	-٠.٧٧٢**
	الدرجة الكلية	-٠.٧٩٧**	-٠.٧٨٣**	-٠.٧٨٨**	-٠.٧٥٤**	-٠.٨٤٣**

يتضح من جدول (١٣) وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة احصـــائيا" بين درجات البعد الأول والثاني والثالث والرابـــع لاضـــطراب المســـلك (العدوان على الناس والكذب والسرقة وتحطيم الممتلكات وعدم الالتزام بالقوانين على الترتيب) والدرجة الكلية لاضطراب المسلك، وكلا" مـــن الذات النفسية (البعد الأول لمفهوم الذات) و درجات الـــذات الأســـرية (البعد الثاني لمفهوم الذات) و درجات الذات الاجتماعية (البعد الثالـــث

لمفهوم الذات) ودرجات الذات التعاملية (البعد الرابع لمفهوم الـــذات) والدرجة الكلية لمفهوم الذات , وجميعها دالة عند مستوى ٠.٠١ .

مناقشة نتائج الفرض الأول

تفسر الباحثة هذه النتيجة في ضوء ما سبق مـــن الدراســـات الســـابقة والاطار النظري للدراسة والتي أشارت الى أن هناك علاقة ارتباطية دالة بين اضطراب المسلك و انخفاض مفهوم الذات فاتفقت هذه النتيجة مـــع ما توصلت اليه **دراسة كلا" من باري وآخرون** (Barry ,et al 2003) **و دراسة باسكال وأخرون**(Pascal ,et al 2007) بـــأن الأطفال الذين يعانون من تدني مفهوم الذات قد أظهروا معدلات مرتفعة من أعراض اضطراب المسلك.

كما تتفق هذه النتيجة ايضا" مع نتائج دراسة كل من **رينا** ، **وتوماس** (Rina & Thomas, 1992, P:230 والتي توصلت الى أن هناك علاقة ارتباطية بين اضطراب المسلك لدى الأطفال وانخفـــاض مفهـــوم لذات لديهم .

كما تؤكد **دراسة سويزر**(2005 , Sweitzer) في نتائجها مع نتائج الدراسة الحالية إلى أن مضطربي المسلك لديهم نقص في مفهوم الـــذات عن الأسوياء في كل ابعاد مفهوم الذات وأن المفهـــوم الســـالب الـــذي يكونه الأفراد عن ذاتهم يجعلهم يفقدون الثقة بأنفســـهم ، فيتولـــد فـــي نفوسهم الحقد والكراهية لأقرانهم وللمحيطين بهم ، وينعكس ذلك علـــى سلوكهم الذي يأخذ الطابع العدواني والمضاد للمجتمع.

وترى الباحثة أنه من خلال الاطلاع على الاطار النظري الخاص باضطراب المسلك وجناح الأحداث فقد اتفقت مع (ثابت ، ٢٠٠٨) والذي يرى أن مفهوم الذات يعد عنصرا أساسيا وفعالا في اضطراب المسلك والجنوح لأن الحدث الجانح الذي يتورط في سلوكيات جانحة يتصف في الغالب بالتهميش، والتسرب المدرسي، أو عدم الفعالية في دراسته، و يكون ضد السلطة، ولديه ميول انتحارية، ويتعاطى المخدرات والكحول ويرفض المعايير المؤسسة من الأسرة والمدرسة والمجتمع ،عموما كل هذه الخصائص يمكنها أن تعكس حالة مفهوم الذات لدى المراهق الجانح، فكثير من الجانحين لا يحبون أنفسهم، ويرون أنفسهم كسالى سيئين وجهلة، كما يشعرون بأنهم غير أكفاء منبوذون عاطفيا ويتعرضون لإحباط حاجاتهم إلى التعبير عن الذات وينعكس ذلك في سمات دفاعية مثل التمرد وعدم الاستقرار والكراهية، والميل إلى التخريب والتدمير كما يتسمون بالاندفاعية ويفتقرون إلى القدرة على ضبط الذات

كما اتفقت هذه النتيجة ايضا"مع (البحيري وعثمان ٢٠١٣ ،٩) حيث توصلا الى وجود علاقة بين مفهوم الذات المنخفض وبين اضطراب المسلك ،حيث يسعى الفرد الى حماية نفسه من الشعور بالنقص والخزي فيلجأ الى العنف لتزويد نفسه باحساس متزايد بالقوة والاستقلاليه.

-اختبار صحة الفرض الثاني ومنافشته

٢- نص الفرض الثاني على أنه " توجد علاقة إرتباطية دالة احصائيا" بين درجات أفراد العينة على مقياس اضطراب المسلك ودرجاتهم على مقايس الذكاء الوجداني لدى الأحداث الجانحين".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية لاضطراب المسلك والدرجة الكلية للذكاء الوجداني لدى الأحداث الجانحين ويوضح جدول (١٤) ذلك

جدول(١٤)

معامل الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية لاضطراب المسلك والدرجة الكلية للذكاء الوجداني لدى الأحداث الجانحين(ن =١٨٥)

ابعاد اضطراب المسلك / الذكاء الوجداني	البعد الأول العدوان على الناس	البعد الثاني الكذب والسرقة	البعد الثالث تحطيم الممتلكات	البعد الرابع عدم الالتزام بالقوانين	الدرجة الكلية لاضطراب المسلك
الدرجة الكلية للذكاء الوجداني	-٠.٧٤٧**	-٠.٧٥٩**	-٠.٧١٢**	-٠.٦٧٧**	-٠.٧٨٥**

يتضح من جدول (١٥) وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة احصائيا" بين درجات البعد الأول والثاني والثالث والرابع والدرجة الكلية لاضطراب المسلك والدرجة الكلية للذكاء الوجداني.

مناقشة نتيجة الفرض الثاني

تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كلا" من(برايد وآخرون Preyde, et al 2015) و عزيز وآخرون(Azizi, et al;2016) و بيتريدس وآخرون (Petrides, et la., 2004) والتي توصلت نتائجهم الى وجود علاقة بين الذكاء الوجداني واضطراب المسلك حيث اتصف ذوي اضطراب المسلك بمستوى منخفض من الذكاء الوجداني

كما تتفق مع (راضي ٢٠٠١، ١٧٩) والذي يرى أنه من الناحية الاجتماعية يتصف ذوى الذكاء الوجدانى المنخفض بأنهم أقل شعبية ومكروهين بين أقرانهم وهم أكثر تعرضاُ للمشاكل النفسية والسلوكية وعندما يكونون في سن الشباب يتورطون فى مشاكل مع القانون ويرتكبون جرائم أكثر عنفاً.

وتتفق أيضا" مع نتائج دراسة (عوض ،٢٠١٢) والتي توصلت الى الأطفال ذوي اضطراب المسلك عادة ما يفشلون في التعرف على مختلف الانفعالات لدى الآخرين ،حيث أظهرو معدلات منخفضة من القدرة على فهم المشاعر والانفعالات السارة كالحب والسعادة.

وترى الباحثة أنه من خلال النظر الى الاطر النظرية المرتبطة بالذكاء الوجداني نجد أن سمات الأفراد ذوي الذكاء الوجداني المنخفض تقترب من سمات الأطفال المصابين باضطراب المسلك ومن هذه السمات عدم الرحمة والقسوة على الآخرين واعتناقهم لعديد من الاعتقادات المخربة التي تسبب عواطف سلبية ولا يضعون مشاعر الآخرين في حسابهم قبل التصرف ويفشلون في اقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين، بالاضافة الى أن الجانحين عادة ما يتسمون ببرود العاطفة ولا يشعرون بآلام ضحاياهم

ويدعم هذا الاعتقاد السائد أن مرضى اضطرابات المسلك يتسمون بضعف في نواحي شخصية كثيرة على رأسها العلاقات الاجتماعية والتي تحتاج الى مرونة كي يتوافق الفرد مع نفسه ومع الآخرين، وذلك بسبب ما يقومون به من أفعال عدوانية تجاه الناس وتحطيم الممتلكات مما

يحطم علاقاتهم بمعظم من يتفاعلون معهم من مختلف الأعمار والثقافات. (عوض ٢٠١٢،٨)

اختبار صحة الفرض الثالث ومناقشته

نص الفرض الثالث على أنه " توجد علاقة إرتباطية دالة احصائيا" بين درجات أفراد العينة على مقياس اضطراب المسلك و درجاتهم على مقايس خواء المعنى لدى الأحداث الجانحين".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية لاضطراب المسلك والدرجة الكلية لخواء المعنى لدى الأحداث الجانحين ويوضح جدول (١٥) ذلك.

جدول(١٥)

معامل الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية لاضطراب المسلك والدرجة الكلية لخواء المعنى لدى الأحداث الجانحين(ن =١٨٥)

ابعاد اضطراب المسلك / خواء المعنى	البعد الأول العدوان على الناس	البعد الثاني الكذب والسرقة	البعد الثالث تحطيم الممتلكات	البعد الرابع عدم الالتزام بالقوانين	الدرجة الكلية لاضطراب المسلك
خواء المعنى	٠.٧٠٤**	٠.٦٦٨**	٠.٦٤٤**	٠.٦٨٥**	٠.٧٣٢**

يتضح من جدول (١٥) وجود علاقة ارتباطية طردية دالة احصائيا" بين درجات البعد الأول والثاني والثالث والرابع والدرجة الكلية لاضطراب المسلك والدرجة الكلية لخواء المعنى.

منافشة نتائج الفرض الثالث

وترى الباحثة أن هذه النتيجة تتفق مع ما توصل اليه الحديبي (٢٠١٥) حيث وجد أن ذوي خواء المعنى يتصفون ببعض الاضطرابات الكلينيكية والمشكلات النفس اجتماعية ، وهي اضطراب القلق العام والغضب واضطراب الشكاوي الجسمانية واضطراب المسلك والعدوان .

كما تتفق مع نتائج دراسة دامون وآخرون(Damon ,et,al ;2003) والتي أشارت الى أنه حين يفشل الفرد في الاحساس بالمعنى وايجاد الهدف في الحياة ينشأ عن ذلك الفراغ الذي يؤدي الى آثار سلبية عديدة منها الادمان والسلوك التدميري والعجز عن اقامة العلاقات الاجتماعية ،والعدوانية .

كما تتفق مع محمد (٢٠٠٦، ١١٣) حيث يرى أن خواء المعنى من أكثر المشاعر حدة وخطورة لدى الفرد لأن فقدان القيمة والهدف والاحساس بالفراغ المرتبط بخواء المعنى قد يجعله عرضة لمعاناة العديد من الاضطرابات النفسية والاجتماعية مثل الاكتئاب والانتحار والعدوانية واضطراب المسلك والجنوح .

وترى الباحثة أن الاحساس بخواء المعنى وفقدان الهدف في الحياة قد يجلب على الفرد المزيد من المعاناة والاضطرابات ،حيث يكون الفرد في هذه الحالة ضحية لليأس والاحباط واللامبالاة ، وذلك لاعتقاده بأن حياته

فارغة خاوية من أي معنى أو قيمة ولافتقاده ما يكافح أو يعيش من أجله في هذه الحياه ،كل ذلك يؤدي الى ضعف الاحساس بالذات وبالآخرين وبالعالم ،وعليه فان مشكلة خواء المعنى مؤشرا" لحالة من سوء التوافق الانفعالي والاجتماعي ،كونه من الأسباب الرئيسية لعدد من الاضطرابات النفسية والاجتماعية ومنها اضطراب المسلك

ويتفق ذلك مع الحديبي(٢٠١٢ ، ٤٩٤) والذي يرى أن معظم الاضطرابات الكلينيكية والمشكلات النفس – اجتماعية للمراهقين وثيقة الصلة بخلو حياتهم من المعنى .

كما ترى الباحثة أن الفرد الذي تمتلئ حياته بالمعاني والأهداف يجد من الطاقة والدافعية ما يجعله يؤمن بجدوى الحياة ، وما يعينه على تحمل الصعاب والمعاناة ،كما ينمي لديه الاحساس بالمسئولية الشخصية والاجتماعية نحو تحقيق هذه الاهداف ،على النقيض من ذلك نجد ان خواء المعنى وفقدان الهدف في الحياة يؤدي بالفرد الى العديد من المشاكل والاضطرابات النفسية والاكينيكية .

اختبار صحة الفرض الرابع ومنافشته

ينص الفرض الرابع على أنه " يمكن التنبؤ باضطراب المسلك لدى الأحداث الجانحين في ضوء مفهوم الذات ، الذكاء الوجداني، وخواء المعنى " .

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بالتعرف على المعنوية الكلية لنموذج الانحدار في التنبؤ باضطراب المسلك للأحداث الجانحين بمعلومية " مفهوم الذات ،والذكاء الوجداني ، وخواء المعنى" وتم إجراء

إحصاء (ف) F-Test باستخدام برنامج SPSS لدى العينة الكلية, والجدول التالي يوضح قيم "ف" لمعرفة دلالة التنبؤ .

جدول (١٦)

دلالة التنبؤ باضطراب المسلك للأحداث الجانحين بمعلومية " مفهوم الذات والذكاء الوجداني وخواء المعنى لدى العينة الكلية (ن=١٨٥)

النموذج	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
مفهوم الذات الذكاء الوجداني خواء المعنى	الانحدار	٢١١٣٦٣.٣٦٣	٣	٧٠٤٥.٤٥٤	١٧٧.٩٢٢	٠.٠١
	البواقي	٧١٦٧٣.١٠٢	١٨١	٣٩٥.٩٨٤		
	المجموع	٢٨٣٠٣٦.٤٦٥	١٨٤			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" لمعرفة إمكانية التنبؤ باضطراب المسلك للأحداث الجانحين بمعلومية " مفهوم الذات ، الذكاء الوجداني ، وخواء المعنى لدى العينة الكلية بلغت (١٧٧.٩٢٢), وهي دالةً إحصائياً عند مستوى (٠.٠١), مما يشير إلى إمكانية التنبؤ باضطراب المسلك بمعلومية " مفهوم الذات ،الذكاء الوجداني ، وخواء المعنى لدى العينة الكلية.والجدول التالي يوضح نتائج تحليل الانحدار المتعدد المتدرج لمعرفة أكثر المتغيرات المدروسة إسهاماً في اضطراب المسلك لدى أفراد العينة الكلية

جدول (١٧)

نتائج تحليل الانحدار للتنبؤ باضطراب المسلك بمعلومية " مفهوم الذات والذكاء الوجداني وخواء المعنى لدى الأحداث الجانحين ن = (١٨٥)

المتغير المحك	المتغيرات المنبأة	معاملات الانحدار غير المعيارية B	الخطأ المعياري لمعاملات النموذج	معاملات الانحدار المعيارية Beta	قيمة (ت) المحسوبة لمعاملات النموذج	مستوى الدلالة P- Value
اضطراب المسلك	مفهوم الذات	-٠.١.٢٦٨	٠.١٤٢	-٠.٥٩٧	-٨.٩٢٥	٠.٠١
	الذكاء الوجداني	-٠.٩٧٧	٠.٢٥٦	-٠.٢٥٦	-٣.٨٢١	٠.٠١
	خواء المعنى	٠.٨٢٣	٠.٢٨٢	٠.١١٥	٢.٩١٦	٠.٠١

قيمة الثابت = ١٩٨.٣٨١ , معامل الارتباط المتعدد (رم) = ٠.٨٦٤, معامل التحديد المتعدد (ر٢م) =٠.٧٤٧ ، معامل التحديد المتعدد المصحح (ر-٢م) = ٠.٧٤٣

يتضح من الجدول السابق ما يلى : أن متغير مفهوم الذات أفضل المتغيرات المدروسة إسهاماً في التنبؤ باضطراب المسلك لدى أفراد العينة الكلية, حيث بلغت قيمة بيتا (-٠.٥٩٧), وبلغت قيمة "ت" المحسوبة لدلالة فاعلية مفهوم الذات في التنبؤ باضطراب المسلك (٨.٩٢٥), وهي دالةً إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١).

يلى ذلك متغير الذكاء الوجداني فى التنبؤ باضطراب المسلك لدى أفراد العينة الكلية حيث بلغت قيمة بلغت قيمة بيتا (٠.٢٦٧), وبلغت قيمة

"ت" المحسوبة لدلالة فاعلية الذكاء الوجداني في التنبؤ باضطراب المسلك (٣.٧٣٥) وهي دالةً إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١).

يلى ذلك متغير خواء المعنى فى التنبؤ باضطراب المسلك لدى أفراد العينة الكلية حيث بلغت قيمة بلغت قيمة بيتا (٠.١١٥), وبلغت قيمة "ت" المحسوبة لدلالة فاعلية الذكاء الوجداني في التنبؤ باضطراب المسلك (٢.٩١٦) وهي دالةً إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١).

وتفسر المتغيرات المدرجة مجتمعةً ٧٤.٣ % من التباين الكلي للاضطراب المسلك لدى أفراد العينة الكلية، وتعد هذه النسبة مقبولة، مما يؤكد إسهام هذا المتغيرات في اضطراب المسلك . ويمكن صياغة معادلة تنبؤية اضطراب المسلك لدى أفراد العينة الكلية على النحو الآتي:

درجة اضطراب المسلك = قيمة الثابت + (قيمة B) X المتغير

العينة الكلية : درجة اضطراب المسلك من خلال المتغيرات المسهمة = ١٩٨.٣٨١- ١.٢٦٨ X درجة مفهوم الذات -٠.٩٧٧ X درجة الذكاء الوجداني +٠.٨٢٣ X درجة خواء المعنى

منافشة نتائج الفرض الرابع

ترى الباحثة أن هذه النتيجة جاءت منطقية الى حد ما حيث أن مفهوم الذات يعد من العوامل الأساسية التي تسهم في تفسير الانحرافات السلوكية لدى الأفراد ، فالشعور بالنقص والدونية في بعض جوانب الشخصية لدى الأفراد يؤدي إلى حدوث العديد من التوترات

النفسية الشديدة والتي يحاول أن يخفضها الفرد عن طريق الانخراط في بعض الأنشطة غير السوية كالسلوك الإجرامي والخروج عن القانون وبالتالي خفض التوتر الموجود لديه عن طريق الانحراف.

و تتفق هذه النتيجة مع طومان(٢٠١٦)حيث توصل الى أن مفهوم الذات يعد أحد أهم العوامل المؤثرة في حدوث اضطراب المسلك .

كما تتفق مع الشيخي(٢٠٠٣) والذي توصل الى أن انخفاض مستوى مفهوم الذات لدى الأفراد من العوامل المهمة التي تدفع إلى الاضطرابات السلوكية والانحراف .وأن الانحراف في كثير من الأحيان يكون ناتجا عن ضغوط اجتماعية ونفسية عند شريحة من المجتمع تتسم باللامعيارية وضعف في مستوى مفهوم الذات.

وترى الباحثة أن مفهوم الذات الايجابي لدى الفرد يعمل كموجه للسلوك وقوة دافعة له تجعله يتخذ بثقة وشجاعة مواقفا" ايجابية ،أما من يحمل مفهوما" سلبيا" عن ذاته فقد يقدم على سلوكيات عدوانية واعمال تخريبية تضر بالمجتمع الذي يعيش فيه.

ويدعم ذلك ما توصل اليه الدليم (٢٠٠٦) حيث يرى أن الشباب الذي يحمل نظرة سلبية عن مفهومه الذاتي سيكون في واقع الأمر أكثر قلقاً ومعاناة وتخريباً من الشباب الذي يتمتع باحترام وتقدير الذات. كما وجد أن مستوى مفهوم الذات لدى الشباب يعتبر أحد المتغيرات الرئيسية التي ثبت علمياً أهميتها في تفسير ظاهرة الجنوح والانحراف، ولذلك يأخذ البعض بعين الاعتبار مفهوم الذات بوصفه أساسا للتنبؤ بالاضطرابات السلوكيه عامة وجنوح الأحداث بصفة خاصة.

كما تتفق هذه النتيجة مع نظريات مفهوم الذات التي اشارت الى أن فكرة الانسان عن نفسه هي عامل هام في تقرير سلوكه ،حيث أن قيام الأفراد بالسلوكيات الجانحة هو نتيجة لمفهومهم عن ذاتهم ،وأن الأفراد الذين يعانون من قصور في مفهوم الذات يسعون الى زيادة تقديرهم لذاتهم عن طريق النشاط الجانح ،حيث يتوفر لديهم الاحساس بأنهم غير مرغوبين ومرفوضين ،ولهذا يميلون الى الطباع الحادة التي تعبر عن نفسها بوضوح من خلال الفساد والسلبية في السلوك . (الشيخي ٢٠٠٣ ، ٢٥)

كما يدعم ذلك (عوض ٢٠١٢ ،٦) حيث وجد أن مفهوم الذات يؤدي دورا" مهما" في سلوك الفرد وقد قام باجراء دراسة لمعرفة أثر مفهوم الذات في السلوك ، وانتهى الى أن مفهوم الذات له تأثير دال على التزام الفرد بالأخلاق والسلوك البناء والابتعاد عن السلوكيات المنحرفة والمخالفة للقيم السائدة في المجتمع.

وقد جاء الذكاء الوجداني في المرتبة الثانية في التنبؤ باضطراب المسلك حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة لدلالة فاعلية الذكاء الوجداني في التنبؤ باضطراب المسلك (٣.٧٣٥) وهي دالةً إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠١).

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة برايد وآخرون (Preyde, et al;2015) والتي توصلت الى أن الذكاء الوجداني متغير يمكن التنبؤ من خلاله باضطراب المسلك .

كما تتفق مع نتائج دراسة (الديدي ، ٢٠٠٥)والتي خلصت نتائجها إلى انه كلما ارتفعت معدلات الذكاء الانفعالي انخفضت الاضطرابات السلوكية.

كما تتفق مع كلا" من موراي (Murray ,2010) و عوض (٢٠١٢ ،٨) الى أن من أهم العوامل التي تنبئ باضطراب المسلك والجنوح الذكاء المنخفض . حيث أن الأفراد ذوي الذكاء الوجداني المنخفض يتصفوا بافتقادهم للمهارات الشخصية والاجتماعية كما أنهم أكثر عرضة للاصابة باضطراب المسلك ،وعند بلوغهم سن الرشد فإنهم عادة ما يرتكبون الجرائم .

وترى الباحثة أن الأحداث الجانحين ذوي اضطراب المسلك أقل وعيا" بذاتهم وأقل سيطرة واتزان في الجوانب الانفعالية ذلك لأن النضج الانفعالي و الادارة الانفعالية والقدرة على التعامل مع آخرين بعقلانية تؤثر ايجابيا" على قدرة الأفراد على أن يتوافقوا مع حياتهم اليومية ومن ثم يحول دون وقوع الفرد في الانحراف .

ويدعم هذا ما ما أكده جولمان(Golmen:1998;55) أن معامل الذكاء (IQ) يسهم بنسبة (٢٠%) من العوامل التي تحدد النجاح في الحياة تاركاً (٨٠ %)للعوامل الأخرى التي يمتلكها الفرد، فالغالبية العظمى من الحاصلين على مراكز متميزة في المجتمع لا يرجع تميزهم إلى ما يمتلكونه من معامل ذكاء، وإنما يرجع لامتلاكهم مهارات الذكاء الوجداني، كقدرتهم على حث أنفسهم على الاستمرار في مواجهة الإحباطات، والتحكم في النزوات، والقدرة على تنظيم حالتهم النفسية، الشعور بالأمل، والتعاطف مع الآخرين

وفي هذا السياق يشير المغازي(٢٠٠٣، ٥٧)إلى أهمية الذكاء الوجداني ودوره في السيطرة على الانفعالات، وخاصة في القرن الحادي والعشرين، والذي يحمل فيه الصراعات النفسية سواء داخل المجتمع أم بين المجتمعات، وما يتطلبه هذا الضبط من ذكاء وتفكير بصفة عامة، والذكاء الوجداني بصفة خاصة، فزيادة هذا النوع من الذكاء يؤثر في ضبط النفس، وتخفيف حدة المشكلات السلوكية، ويساعد في تحويل الانفعالات السلبية من (كره وبغض واحتقار وشوشرة وتدبير مؤامرات وغيبة ونميمة وإثارة الفتن والعدوانية)، إلى انفعالات إيجابية من (حب وتقدير واحترام وصدق وأمانة وتقدم وازدهار وإبداع) .

وقد جاء خواء المعنى في المرتبة الثالثة في التنبؤ باضطراب المسلك حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة لدلالة فاعلية خواء المعنى في التنبؤ باضطراب المسلك (٢.٩١٦) وهي دالةً إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١).

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات ذات الصلة بأن الاحساس بخواء المعنى يمثل واحدا" من المشكلات المهمة في حياة المراهقين حيث تعد بمثابة نفطة البداية لكثير من المشكلات التي تجعلهم عرضة للاضطرابات النفسية والمشكلات السلوكية المختلفة . (الحديبي ،٢٠١٥)

وترى الباحثة أنه بمراجعة الأطر النظرية والدراسات المختلفة ذات الصلة بمعنى الحياة ،يتضح أنها تقوم على افتراضين ،أولهما أن وجود معنى للحياة يرتبط بالصحة النفسية ،حيث يمنح معنى الحياة للفرد

الفيمة والأهمية التي تشعره بالصحة النفسية والسواء النفسي ، والثاني أن خواء المعنى يرتبط بعلم النفس المرضي ،حيث يجعل خواء المعنى حالة الفرد بلا هدف ، وعديم القيمة والفائدة مما يترتب عليه العديد من المشكلات النفسية والاضطرابات السلوكية منها اضطراب المسلك.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة(أبو ليلة ٢٠٠٢) والتي توصلت الى أن من الاضطرابات الكلينيكية المنتشرة بين ذوي خواء المعنى اضطراب المسلك.

كما تتفق مع ما توصل اليه (محمد ٢٠٠١ ،٧٧)حول أسباب ظهور الاضطرابات السلوكية ،والتي من أبرزها خواء المعنى الذي ينشأ لدى المراهقين نتيجة افتقادهم مجموعة من القيم الأساسية التي يجب الاعتقاد بها مما يؤدي الى العديد من الاضطرابات والمشكلات النفسية

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة الحالية وتفسيراتها توصي الباحثة بما يلي :-

- التوسع في الدراسات العربية التي تتناول المتغيرات النفسية والاجتماعية المؤدية لاضطراب المسلك.

- ضرورة الاهتمام بالجانب النفسي للمراهقين الجانحين وعدم اهمالهم أو النظر اليهم نظرة دونية لمجرد ارتكابهم لجنحة وتواجدهم بمراكز اعادة التربية

- تقديم برامج توعية وارشاد لأسر الأحداث الجانحين الملتحقين بالمراكز واتاحة الفرصة لحوارات بناءة بين الأهل والأبناء وكذلك توعية الأسر بكيفية التعامل مع ابناءها ذوي اضطراب المسلك

- أن يركز الباحثين على وضع برامج إرشادية لتحسين مستوى مفهوم الذات والذكاء الوجداني لدى الأطفال المضطربين سلوكياً .

- أن يقوم المرشدين التربويين في مؤسسات التربية بوضع برامج تقويمية لسلوك الأطفال أملاً في عدم الانحدار بذلك السلوك إلى درجة الاضطراب التي قد يكون لها تأثيرها على مستوى توافقهم النفسي.

البحوث المقترحة

في ضوء نتائج الدراسة الحالية تقترح الباحثة إجراء المزيد من البحوث مثل :-

١- فاعلية برنامج ارشادي معرفي سلوكي للتخفيف من اضطراب المسلك لدى الاحداث الجانحين

٢- بعض السمات الشخصية لمضطربي المسلك من الاحداث الجانحين.

٣- البروفيل النفسي لمضطربي المسلك.

٤- دينامية شخصية الحدث الجانح.

٥- اضطراب المسلك وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لـــدى طـــلاب المرحلة الثانوية .

المراجع

أولا" العربية

-أبو ليلة ، بشرى عبد الهادي(٢٠٠٢) :اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها باضطراب المسلك لدى طلاب المرحلة الإعدادية بمدارس محافظات غزة . رسالة ماجستير،الجامعة الإسلامية – غـــزة عمادة الدراسات العليـا كليـــة التربيـة قسـم علـــم النفـس.

– أبو ناهية ، صلاح (١٩٩٣) : بناء قائمة المشكلات السلوكية لـدي الأطفـال فـي البيئـة الفلسطينية قطاع غزة "، مجلة التقويم والقياس النفسي والتربوي ، العدد (١)، ص ٧.

– البحيري ،عبد الرقيب ، امام ،محمـود محمـد(٢٠١٣): مقيـاس الاضطرابات النفسية للمراهقين ،مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة.

– ابو ناهية ، صلاح الدين(١٩٩٩): التقويم والقياس النفسـي والتربوي " مقياس مفهوم الذات للراشـدين" العـدد ١٣ ص ١٣–١٧ السنة الرابعة جامعة الأزهر .

– إسماعيل ،هالة خير سـناري(٢٠٠٨) : اضـطراب المسـلك وعلاقته ببعض المتغيرات(دراسة تتبعية) مجلـة دراسـات تربويـة واجتماعية , كلية التربية, جامعة حلوان, المجلد ١٤, العدد ٢ , الجزء الاول

– البحيري ،عبد الرقيب وعثمان ،أسـماء (٢٠١٣): الشخصـية النرجسية وعلاقتها بتقدير الذات واضطراب المسلك في ضوء الأنظمـة الأسرية لدى طلبة المرحلة الابتدائية بمحافظة الوادي الجديـد (دراسـة

تحليلية). المجلة المصرية للدراسات النفسية , المجلد ٢٢ العدد ٧٨ , ١-٣٤.

- باظة ،أمال عبد السميع (٢٠٠١) :مقياس الإضطرابات السلوكية والوجدانية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين ، القاهرة : مكتبة الأنجلو مصرية.

- ثابت ، رضا عبد العال (٢٠٠٨) : تأثير برنامج تعليمي على مفهوم الذات لدى المراهقين ذوي الاضطراب السلوكي النزلاء بمؤسسات الأحداث. رسالة دكتوراه ،كلية التمريض ،جامة أسيوط .

- الحديبي ، مصطفى عبد المحسن عبد التواب (٢٠١٥) : الرضا عن الحياة كمتغير وسيط بين خواء المعنى وبعض الاضطرابات الكلينيكية والمشكلات النفس – اجتماعية لدى طلاب الجامعة .المجلة العلمية لكلية التربية – جامعة أسيوط, المجلد الحادي والثلاثون – العدد الثاني– فبراير ٢٠١٥م ,٤٨٩ – ٥٨١

- الدردير، عبد المنعم أحمد (٢٠٠٢): الذكاء الوجدانى لدى طلاب الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات المعرفية والمزاجية. مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، ٨،(٣)، ٢٢٩-٣٢١ .

- الدليم ، فهد عبدالله(٢٠٠٦): الفروق في أبعاد مفهوم الذات لدى المراهقين والشباب مجلة آداب جامعة المنيا–العدد ٥٩- يناير .

- الديدى، رشا عبد الفتاح (٢٠٠٥): استبيان الذكاء الانفعالى. القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

- الرواشدة ، عاطف(٢٠٠٨) : أثر مفهوم الذات في السلوك العدواني لدى أعضاء مراكز الشباب والشابات في افليم جنوب الاردن .رسالة ماجستير ،عمادة الدراسات العليا ، جامعة مؤته.

- راضى ، فوقية محمد محمد (٢٠٠١) : الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي و القدرة على التفكير الابتكار لدى طلاب الجامعة،مجلة كلية التربية- جامعة المنصورة، العدد ٤٥، ص ص ١٧٣-٢٠٤.

- الشيخي ،حسن بن علي عبد الله(٢٠٠٣): اللامعيارية الأنومي ومفهوم الذات والسلوك الانحرافي لدى المنحرفين وغير المنحرفين في مدينة الرياض .رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا ،قسم العلوم الاجتماعية ،جامعة نايف للعلوم الأمنية.

-الصيرفي ، عبدالله (١٩٨٨) :مقياس مركز أبحاث مكافحة الجريمة لمفهوم الذات للشباب . الرياض . مركز أبحاث مكافحة الجريمة بوزارة الداخلية .

- طومان ، وفاء محمد (٢٠١٦): فاعلية الذات وعلاقتها باضطراب المسلك لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة.

- عبدالكريم، جمال (٢٠٠٧): الفراغ الوجودي والقلق وعلاقتهما ببعض المتغيرات لدى عينة من المقيمين بدور الرعاية الاجتماعية ومدى فاعلية الإرشاد بالمعنى في تخفيف حدتهما، رسالة دكتوراه، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي.

- عثمان ، فاروق السيد ورزق ،محمد عبد السميع(٢٠٠١): الذكاء الانفعالي مفهومه وقياسه .مجلة علم النفس العدد ٥٨.

- علام ، سحر فاروق عبد المجيد (٢٠٠١) : تقييم فاعلية برنامج تدريبى لتنمية الذكاء الوجداني لدى عينة من طالبات الجامعة . رسالة

دكتوراه غير منشورة ، كلية البنات للآداب و العلوم التربوية – جامعة عين شمس.

– عوض، نهى على (٢٠١٢): الفروق بين الأطفال ذوي اضطرابات المسلك والأسوياء في بعض متغيرات الشخصية الايجابية (الذكاء الوجداني والسعادة وفعالية الذات) .رسالة ماجستير ،كلية الأداب ،جامعة القاهرة .

–غريب ، عبد الفتاح غريب (١٩٩٢) : مفهوم الذات في مرحلة المراهقة وعلاقته بالاكتئاب ، دراسة مقارنة بين مصر والإمارات العربية المتحدة . بحوث المؤتمر الثامن لعلم النفس ، القاهرة ،مكتبة الأنجلو المصرية ، ص ص ٨٧ – ١١٢ .

–فرج ، صفوت ، كامل ، سهير (١٩٨٧) : مقياس تنسى لمفهوم الذات . القاهرة ، مكتبة الأنجلو .

– المغازي ، إبراهيم (٢٠٠٣) : الذكاء الاجتماعي والوجداني والقرن الحادي والعشرين":بحوث ومقالات ،المنصورة:مكتبة الإيمان.

–مجدي ،الدسوقي (٢٠١٤): التوجهات المستقبلية في دراسة اضطراب المسلك .المسارات الانمائية التقدير ،الوقاية والعلاج .

– خليل ، محمد بيومى (٢٠٠٠): مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى المطور للأسرة . فى : محمد بيومى خليل : سيكولوجية العلاقات الأسرية . القاهرة ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

– محمد ، سيد عبد العظيم(٢٠٠٦): فعالية التحليل بالمعنى فى علاج خواء المعنى وفقدان الهدف فى الحياة لدى عينه من طلاب جامعة الإمارات العربية المتحدة ، المؤتمر الثانوى الثالث عشر (الارشاد من

أجل التنمية المستدامة للفرد والمجتمع) ، مركز الارشاد النفسى جامعة عين شمس ، ١١١-١٥١ .

- محمد ، سيد عبد العظيم (٢٠٠١): خواء المعنى في علاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى عينة من طلاب الجامعة . مجلة البحث في التربية وعلم النفس ، كلية التربية، جامعة المنيا . المجلد(١٥) العدد(٢) ص ص ٧٦ -١٠٦.

- محمد، دعاء صلاح الدين (٢٠١٤): مدى فاعلية العلاج الأسري الوظيفي في علاج اضطراب المسلك لدى عينة من المراهقين.رسالة دكتوراه ،كلية الاداب قسم علم نفس،جامعة الزقازيق .

- معوض، محمد عبد التواب ومحمد ، سيد عبد العظيم (٢٠٠٥) : مقياس خواء المعنى .كراسة التعليمات والاسئلة .القاهرة ،مكتبة النهضة العربية.

- مظلوم ، مصطفي على (٢٠١١): الذكاء الانفعالي لدي المشاغبين وأقرانهم ضحايا المشاغبة في البيئة المدرسية. بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي حول العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة. جامعة بنها كلية التربية، ١٧-١٨/٧.

- يوسف ،جمعة سيد (٢٠٠٠): الاضطرابات السلوكية وعلاجها.القاهرة ،دار غريب .

المراجع الأجنبية

- Azizi , R ;Hasan ,S & Ali , R(2016) : A Compraion between the emotional intelligence and the emotional attachments of the male adolecents with conduct disorder and the nomal adolecents in Kemanshah. International Journal of Pharmacy & Technology Vol. 8 | Issue No.3 | 17609-17618 Page 17609

-Al-Banna, A; Al-Bedwawi ,S; Al-Saadi ,A ; Al-Maskari, F & Eapen V (2008): Prevalence and correlates of conduct disorder among inmates of Juvenile detention centers United Arab Emirates. Eastern Mediterranean Health .V 14(5):1054-9

-Barry ,C ;Grafeman ,S; Adler, K & Pickard ,J(2007) : The relations among narcissism ,self –esteem ,and delinquency in a sample of at –risk adolescents . Journal of Adolescence ,30,933-942.

-Birgitta ,K ;Johannes ,K & Bernhard ,M(2010) : Juvenile Delinquency: Father Absence, Conduct Disorder, and Substance Abuse as Risk Factor Triad .International Journal of Forensic Mental health,V 9, issue 1, p33

-Damon,W ;Menon ,J & Bonk ,K(2003) :The development of pupose during adolescence. Applied Developmental Science ,7, 3 :119-128

-Daniel ,A (2007) : Development and Validation of the Conduct Disorder Rating Scale. Assessment, Volume 14, No. 1, 65-74University at Buffalo, State University of New York.

- Fink, B (2010): Depressive symptoms predict callous-unemotional behavior in a djudicated adolescent males with conduct disorder. The University of New Mexico, ProQuest Dissertations Publishing, 2010. 3409331.

-Goleman, D (1998): Working with emotional intelligence. New York : Bantam Books

-Golhen , R(2015) : A Comparison of children's behavior proplems among mothers with high and low emotional intelligence .Journal of Educational Sciences Winter ,V 6 ,N24 ,P13-24

- Hofvander, H ; Märta, W; Eva, B(2017): Mental health among young adults in prison: the importance of childhood-onset conduct disorder. British Journal of Psychiatry, -, 3 (2) 78-84;

-Henly, M & Long, N (1999): teaching emotional intelligence to impulsive – Aggressive youth, Journal of Emotional and Behavior Problems , Vol.7, No.4, P. 224-229.

-Jian, X(2010) : A family-based association study of conduct disorder, Health and environmental sciences Psychology Biological sciences,P 58

-John, E (1986): Self and peer perceptions and attributional biases of aggressive and nonaggressive boys in Dyadic interaction. Annual convention, Annual convention, American psychological Association, 9th , Washington,. PP: 22 – 26.

-Martin, M(2005) : Racial discrimination and delinquency: Economic hardship, communities, discrimination, and conduct disorder among African American youth. Dissertation Abstracts International,P,152.

- Mayer, J & Salovey, P (1990) : Emotional intelligence Imagination. Cognition and Personality, (3), 185-211.

-Moran ,C(2001) : Purpose in life , student development , and well-being : Recommendations for student affairs practitioners .NASPA Journal,38(3) ,269-279.

- Murray , j (2010) : Risk factors for conduct disorder and delinquency: key findings from longitudinal studies. ,Canadian Journal of Psychiatry,55(10):633-642.

- Narimani, S; Sadeghieh, A; Homeily, N ; Siahpoosh, H(2009): A Comparison of Emotional Intelligence and Behavior Problems in Dyslexic and Non-Dyslexic Boys. Journal of Applied Sciences, 9: 1388-1392.

-Odgers ,D; Moffitt, T; Broadbent, J; Dackson, N; (2008): Female and male antisocial trajectories : From childhood origins to adult outcomes .Developmental Psychopathology ,20,673-716.

-Olsson M ; Hansson, K (2009) : A long-term follow-up study of adolescents with conduct disorder: Can outcome be predicted from self-concept and intelligence? Nord J Psychiatry. 2009 Nov;63(6):454-61.

- Petrides, K; Frederickson, N & Furnham, A. (2004). The role of trait emotional intelligence in academic performance and deviant behavior at school. personality & Individual Differences, 36 (2), 277-294.

- Sweitzer, E. (2005): The Relationship Between Social Interest and Self-Concept in Conduct Disordered Adolescents. Journal of Individual Psychology . Vol. 61 Issue 1, p55-79.

-Pascal ,F; Karin ,S; Marion,G(2007): Self-concept of male and female conduct-disorderd adolescents. Children and Youth at Risk and Urban Education.

-Pliska ,S; Sheman ,J and Irick ,S (2000) :Affective disorder in Juvenile offenders ;A Preliminary Stud ,American Journal of Psychiatry ,157(1),130-132

-Poulsen, E (2012) Attention deficit hyperactivity disorder and conduct disorder in juvenile offenders: Relationship with criminal charges . Alliant International University, ProQuest Dissertations Publishing, 2012. 3544799

-Preyde, M; Kelly, W; Nicole, K ; Sean, F(2015) : Emotional Intelligence of Youth Accessing Residential and Day Treatment Programs: Association with Psychological and Interpersonal Difficulties . College of Social and Applied Human Sciences University of Guelph, Canada.

- Rina, D. & Thomas, J. (1992): Relation of preschooler social acceptance to peer rating and peer rating and self-perceptions. Early Education and Development,. V3, N3, PP: 221 – 231

-Webster,S. (1991): Annotation: Strategies Helping Families with Conduct Disordered Children. Journal of Child Psychology & Psychiatry, 32(7), 1047-1062.

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة الارتباطية بين اضطراب المسلك وكلا" من مفهوم الذات والذكاء الوجداني وخواء المعنى ،وتكونت عينة الدراسة من ١٨٥ من الاحداث الجانحين ممن تراوحت اعمارهم بين ١٢ – ١٨ سنة ،وتم استخدام مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي اعداد خليل ٢٠٠٠ لضبط العينة ولقياس متغيرات الدراسة فقد تم استخدام مقياس اضطراب المسلك ومقياس مفهوم الذات ومقياس الذكاء الوجداني ومقياس خواء المعنى للاحداث الجانحين اعداد الباحثة وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا" بين اضطراب المسلك ومفهوم الذات والذكاء الوجداني وخواء المعنى ،وأنه يمكن التنبؤ باضطراب المسلك من خلال مفهوم الذات والذكاء الوجداني وخواء المعنى لدى الأحداث الجانحين .

This study aimed at relationships between Conduct Disorder and self concept, emotional intelligence and the meaninglessness. The study sample consisted of 185 juveniles delinquent, aged between 12-18 years.the researcher used The measure of developed ,cultural , economic and social standard for family,prepared by Khalil 2000,to control the sample , And to measuring changes of study used are the scale of Conduct Disorder, the scale of the self concept and the scale of emotional intelligence and the scale of the meaninglessnss of juvenile delinquent preparation of the researcher, and the results of the study that there is a relationship with astaistical significant between the Conduct Disorder and self concept , emotional intelligence and meaninglessnss, and it can predict of Conduct Disorder through self-concept ,emotional intelligence and meaninglessnss for juvenile delinquents.